

الحافظ
ابن المظفر البخاري
وجهوده في خدمة السنة



الأستاذ المساعد الدكتور
عبد الله كريم عليوي
تدريسي في جامعة الانبار
كلية التربية

ملخص البحث

يسعى هذا البحث إلى التعريف بأحد أعلام الحديث في المدرسة البغدادية وتسليط الضوء على ما قدمه من جهود في خدمة السنة النبوية، وهو الحافظ ابن المظفر البغدادي، ولا سيما وأنه كان معاصراً للحافظ الدارقطني إلا أنه لم يشتهر كشهرته، وقام البحث على أساس استقصاء آرائه في كتبه التي وصلت إلينا ومحاولة التدليل عليها بشكل يوضح الفكرة من غير تطويل ممل ولا اختصار مخل، بعد التعريف بحياته الشخصية ومكانته، وكان الدافع للباحث كون هذا الحافظ مغموراً وغير معروف رغم إن لآرائه رصانة علمية تنبئ عن فهم وحفظ واتقان ودراية، وسنلاحظ ذلك من خلال البحث.

Abstract

This research aims to shed light on one of the figures of the prophetic Hadith of the Baghdadi School, Al-Hafidh Ibn Al-Mudhafar Al-Baghdadi.

An emphasis is paid on his efforts exerted in supporting the prophetic Sunna as he was a contemporary figure to Al-Hafidh Al-Darqutne. The research aims also to investigate his opinions in his books reached to us.

A biography of Al-Hafidh Ibn Al-Mudhafar is also presented as we were very important figure in his age.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فلا يخفى على الدارسين في العلوم الشرعية ولا سيما علوم الحديث أن هذه العلوم من الله تعالى عليها بأناس نذروا أنفسهم لخدمتها حاديههم رضى الله وأملهم الفوز بوعده والنجاة من وعيده، ولعمري إنه لشرف ما بعده شرف أن يوفقهم الله ليندرجوا في سلسلة نقلة العلم النبوي.

وكان من سنة الله لهذه الأمة أن جعل في كل بلد طائفة من حملة العلوم يختلفون في كثرتهم وتنوع مشاربهم حسب عوامل كثيرة منها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتتباين مناهجهم في الاستنباط والتأليف وفق ما تمليه جملة متغيرات منها: العلمية والاجتماعية، ولعلنا لا نختلف في أن عيون الأمصار في سالف الأزمنة كانت بمثابة مدارس علمية على شتى الصعد؛ فقهية أو أصولية أو حديثية أو حتى علوماً طبيعية، فنشأت مدرسة الحجاز ثم مدرسة العراق فالشام فمصر فخراسان فالمغرب والأندلس، ثم ضمت كل مدرسة من هذه المدارس مجموعة مما يمكن أن يعدّ مدارس مستقلة داخل المدرسة الأم، على سبيل التمثيل لا الحصر كانت مدرسة الكوفة الفقهية تختلف عن مدرسة بغداد رغم اجتماعهما في كونهما من مدارس العراق، وكذا تباين منهج المدرسة الحديثية البصرية عن منهج المدرسة الكوفية، وكان لكل واحدة من هذه المدارس أساطين أخذوا يرسمون معالم هذا المنهج ويختطون لأنفسهم طريقاً يمتازون به عن غيرهم.

ويبدو أن مدرسة بغداد كان لها قصب السبق لأسباب عدة، منها: سياسية كونها عاصمة الدولة الإسلامية لقراءة خمسة قرون، ومنها جغرافية كونها تتوسط الطرق البرية الرابطة بين جناحي العالم الإسلامي المشرق (خراسان وبلاد ما وراء النهر والهند) والمغرب (الشام والحجاز فمصر والمغرب الأقصى)، ومنها اقتصادية واجتماعية، كل ذلك أدى إلى ازدهار هذه المدرسة وظهور أعلام يشار لهم بالبنان،

أدوا رسالتهم على خير وجه ينم عن ذلك ما تركوا لنا من تراث تزخر به مكاتباتنا وتحويه سطور صحائفنا، وأخص بالذكر من تلك العلوم علم الحديث، إذ خصه الناس بمزيد اعتناء وتدقيق كونه المصدر الثاني في التشريع بعد القرآن الكريم، ولأن يد الآثمين امتدت إليه بالوضع والخطأ بخلاف القرآن الكريم، ورغبة طلبة العلم في اندراجهم في سلسلة الإسناد النبوي، فكان لهم ما أرادوا.

لكن الذي يدمى له القلب ويذهب النفس حسرات عليه ضياع كثير من هذا التراث مع ما ضاع من تراث الأمة، وما نجى منه من يد صروف الدهر لا يزال حبيباً في نسخه الخطية، أو أن يد عابث لا يعرف للعلم قدره شوهته بدعوى التحقيق، والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا به.

ومن أولئك الذين كاد ذكرهم وعلمهم أن يندرس حافظ بغدادي أفنى سني عمره في خدمة الحديث بشتى الوسائل وعاصر طبيب العلل وإمام المحدثين الدارقطني، لا يعرفه كثير من المشتغلين بالحديث فضلاً عن غيرهم، هو الحافظ ابن المظفر، فكان من توفيق الله وفضله أن أنعم على الباحث بالوقوف على بعض آرائه فدفعتني الفضول العلمي - وأنعم به من فضول - لمحاولة التعرف على صاحب هذه الآراء، فألفيته بحراً بكرة، لم تتصفه الدراسات لإبراز ما قدمه لهذه الأمة، فجال في خاطري أن أكون ممن يحاول تقديم بعض من تراثه المعرفي، ومعرفاً به وبمكانته، فكانت هذه الفكرة نواة هذا البحث المتواضع، ولما شاء الله له أن يرى النور، اقتضت طبيعة البحث أن تكون خطته بعد هذه المقدمة مشتملة على فصلين:

الفصل الأول: تناولت فيه سيرته الذاتية والعلمية، واشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: تطرقت فيه إلى سيرته الذاتية.

والمبحث الثاني: ضم الكلام على سيرته العلمية.

أما الفصل الثاني: فكان عن جهوده التي قدمها في خدمة السنة، وتضمن مبحثين:

المبحث الأول: شمل الكلام فيه عن مصنفاته

أما المبحث الثاني: فقصرته على آرائه النقدية، واحتوى على مطلبين:

المطلب الأول: فالحديث فيه عن أقواله في الرجال.

في حين كان المطلب الثاني: عن آرائه النقدية في المرويات.

بعدها جاءت النتائج والتوصيات: أما صعوبات البحث فكانت لا تكاد تذكر إذا ما قورنت بما كنت أعيشه من لذات متنقلاً بين ثنيات الكتب متتبعا للطرق وجامعا لأقوال أهل العلم، ولعل كثرة المشاغل وتوارد الخطوب وما يمر به عراقنا الحبيب كانت من أبرز معوقات البحث، ولا بد لي هنا من التنويه إلى ضعف القوة وتراجع الصحة أسأل الله أن ينعم عليّ وعلى جميع مرضى المسلمين بالصحة والعافية، وأن يسبل علينا ثوب ستره ومعافاته، إنه ولي ذاك والقادر عليه.

وختاماً فكلي يقين أن هذا عمل فيه خلل ولكنه جهد المقل الضعيف، ورحم الله رجلاً نظر فيه فوقف على عيب فأرشدني إليه، فعين المنصف عون، وكما قال الشاعر:

وَعَيْنُ الرَّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ *** كَمَا أَنَّ عَيْنَ السَّخَطِ تُبْدِي الْمَسَاوِيَا

وصلّى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الفصل الأول: سيرته الذاتية والعلمية

المبحث الأول: سيرته الذاتية

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته وولادته ونشأته^(١):

هو: أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن سلمة بن إياس البزاز^(٢) البغدادي^(٣)، وقد حدثنا عن نفسه أنه في الأصل من مدينة سر من رأى^(٤) وأن والده انتقل إلى بغداد فولد أبو الحسين فيها في شهر محرم من سنة ٢٨٦هـ^(٥)، ونقل الخطيب عن شيخه عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي قوله: ((كان ابن المظفر من ولد إياس بن سلمة بن الأكوع صاحب رسول الله ﷺ))^(٦)، ولعل ابن برهان ظن التشابه في اسم جد ابن المظفر "إياس" مع اسم ولد

(١) ترجمته في: تاريخ بغداد: ٤/٢٦٤ (١٦٢٢)، وتاريخ دمشق: ٣/٥٦، والمنتظم: ١٤/٣٤٢ (٢٨٦٩)، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: ١١٢ (١٢٨)، ونزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي من الحفاظ والأكابر: ١٢٢ (٧٠)، وتاريخ الإسلام: ٢٦/٦٥٢، وتذكرة الحفاظ: ٣/١٢٥ (٩١٦)، وسير أعلام النبلاء: ١٦/٤١٨ (٣٠٦)، والعبر في خبر من غير: ٢/١٥٥، وميزان الاعتدال: ٤/٤٣ (٨١٨٣)، والبداية والنهاية: ١٥/٤٣٥، والوافي بالوفيات: ٥/٢٣، ولسان الميزان: ٧/٥٠٩ (٧٤١٥)، والنجوم الزاهرة: ٤/١٥٥، وطبقات الحفاظ: ٣٩٠ (٨٨٤)، وشذرات الذهب: ٣/٩٦، وديوان الإسلام: ٤/٢٦٧، والأعلام: ٧/١٠٤، ومعجم المؤلفين: ١٢/٣٨.

(٢) هكذا ساق نسبه الخطيب البغدادي عن علي بن المحسن التنوخي عن ابن المظفر إملاءً. ينظر: تاريخ بغداد ٤/٢٦٤ (١٦٢٢).

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٦/٤١٩.

(٤) هي مدينة عظيمة بناها الخليفة العباسي المعتصم سنة ٢٢٠هـ شمال بغداد واتخذها عاصمة له، وتسمى الآن سامراء. ينظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: ٣/٧٣٤، ومعجم البلدان: ٣/١٧٣.

(٥) تنظر: مصادر ترجمته أعلاه.

(٦) تاريخ بغداد: ٤/٢٦٤.

سلمة بن الأكوخ دليلاً على مقولته تلك، وقد ردّ الخطيب هذا القول رداً شديداً مستدلاً بقول ابن المظفر نفسه: ((لا أعلم أنا من العرب)) فلو كان من ذرية سلمة بن الأكوخ - وهو عربي أسلمي - لما نفى ابن المظفر علمه بعروبته^(١)، ونقل الذهبي عنه أنه سئل عن ذلك فقال: ((لا أتيقن ذلك))^(٢)، وقال مرة: ((لا أعلم صحة ذلك))^(٣).

وقد ضنت علينا المصادر بتفاصيل عن أسرته، وما يستطيع الباحث استنتاجه أن والده أو أحد أجداده كان يعمل في بيع الثياب لذا لقب بـ"البزاز"^(٤)، وكما بخلت علينا المصادر بمعلومات عن أسرته فقد بخلت علينا بتفاصيل أو إشارات عن ظروف نشأته سوى أنه -بحكم ولادته في بغداد- فقد كانت بداياته العلمية فيها، إذا بدأ طلب الحديث في شهر محرم من سنة ٣٠٠هـ^(٥) وله من العمر آنذاك أربعة عشر عاماً، وكان أول شيخ سمع منه بنان بن أحمد الدقاق^(٦)، ثم تتابع سماعه من الشيوخ البغداديين^(٧)، حتى إذا ما أحسّ أن بغداد ألقت إليه فلذات أكبادها عزم على الرحلة إلى الأمصار يطلب الحديث ويكتبه عن شيوخه.

المطلب الثاني: رحلته في طلب الحديث

بعد أن سمع أبو الحسين من شيوخ بلده بغداد شدّ رحاله إلى بقية الأمصار كما كانت عليه سنة أهل الحديث من الرحلة في طلب الحديث وما كانت تعني لهم هذه الرحلة من المكانة العالية، قال الحافظ أبو عمرو ابن الصلاح: ((وإذا فرغ من سماع

(١) تاريخ بغداد: ٤/٢٦٦ (١٦٢٢).

(٢) تذكرة الحفاظ: ٣/١٢٥.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٦/٤١٨.

(٤) ينظر: مصادر ترجمته أعلاه، فقد ذكرت جميعها لقبه البزاز.

(٥) ينظر: تاريخ بغداد ٤/٢٦٦، وتاريخ دمشق ٣/٥٦.

(٦) ينظر: ما سبق.

(٧) سيأتي ذكرهم مع غيرهم في مطلب شيوخه.

العوالي والمهمات التي ببلده فليرحل إلى غيره^(١)، وقد كان ابن المظفر مثلاً عالياً لأخلاق المحدثين تجسدت فيه الهمة العالية التي لا تقنع من العلا بالدون مهتدياً بقول شيخ المحدثين رسول الله ﷺ حيث يقول: ((من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإنه ليستغفر للعالم من في السماوات والأرض، حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء هم ورثة الأنبياء، لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذ به، أخذ بحظ وافر))^(٢)، فَيَمَّ وجهه نحو أمصار العراق أولاً ثم بقية الأمصار، وأهم البلدان التي سافر إليها:

١. البصرة^(٣).

٢. الجزيرة^(٤).

٣. حران^(٥).

٤. حلب^(٦).

٥. حمص^(٧).

٦. دمشق^(٨).

(١) معرفة أنواع علم الحديث: ٣٥٤.

(٢) رواه أحمد: ٤٥/٣٦ (٢١٧١٥) و٤٨/٣٦ (٢١٧١٦)، وأبو داود: ٣٥٤/٣ (٣٦٤٣)،

والترمذي: ٣٤٥/٤ (٢٦٨٢)، وابن ماجه: ٨١/١ (٢٢٣)، قال ابن حجر: ((أخرجه أبو

داود والترمذي وابن حبان والحاكم مصححا من حديث أبي الدرداء وحسنه حمزة الكناني

وضعه غير باضطراب في سنده لكن له شواهد يتقوى بها)). فتح الباري: ١/١٦٠

(٣) ينظر: حديث شعبة لابن المظفر: ٧٩ (٩٦).

(٤) تذكرة الحفاظ: ١٢٥/٣.

(٥) تاريخ بغداد: ٤/٢٦٤.

(٦) تاريخ دمشق: ٤/٥٦.

(٧) تاريخ دمشق: ٤/٥٦.

(٨) تاريخ بغداد: ٤/٢٦٤، وتاريخ دمشق: ٤/٥٦.

٧. الرقة^(١).

٨. الرملة^(٢).

٩. طبرية^(٣).

١٠. الكوفة^(٤).

١١. مصر^(٥).

١٢. الموصل^(٦).

١٣. واسط^(٧).

إلا أن الذي أثار استغرابي أنني لم أجد نصاً صريحاً لدى من ترجمه بدخوله الحرمين وسماعه من مشايخهما أو الواردين عليهما، كما أنني أسجل هنا عدم وقوفي على ما يدل على دخوله بلاد خراسان أو بلاد ما وراء النهر، ورغم هذا فإن عدم دخوله هذه البلدان لم يؤثر في كثرة مروياته التي أثارت حفيظة الخطيب البغدادي فسأل عنها شيخه القاضي محمد بن عمر بن إسماعيل -تلميذ ابن المظفر- فأجابه بما يزيل هذا الاستفهام، حيث قال: ((رأيت من أصوله في الوراقين شيئاً كثيراً، فسالت الوراق عنها، فقال: باعني ابن المظفر من هذه الأصول ثمانين رطلاً^(٨)). قال

(١) تاريخ دمشق: ٤/٥٦.

(٢) ينظر: حديث شعبة لابن المظفر: ٧٦ (٩٠)، وغرائب مالك: ١٠٧ (٥١)، و١٤٩ (٨٦) وغيرها.

(٣) الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان لابن المظفر (ل ٥/ب).

(٤) المصدر نفسه.

(٥) تاريخ بغداد: ٤/٢٦٤، وتاريخ دمشق: ٤/٥٦.

(٦) التقييد لمعرفة رواية السنن والمسانيد: ١١٣.

(٧) تاريخ دمشق: ٤/٥٦.

(٨) المراد بالرطل هنا الرطل البغدادي لا سيما وأن القصة كلها وقعت في بغداد، ومقدار الرطل البغدادي في أصح الأقوال أنه ما يساوي (٤٠٨) غرام، فإذا ضربنا هذا في الثمانين كان الناتج (٣٢٦٤٠) غراماً أي ما يزيد قليلاً على اثنين وثلاثين ونصف الكيلو، فإذا علمنا أنه كان قد كتبها بخط دقيق فلك أن تتصور كم كانت تحوي من الروايات، وإذا كان هذا ما باعه بعد أن يؤس من أن يكتب عنه حديث ابن صاعد فكم يا ترى بقي عنده من المرويات؟

محمد بن عمر: وكانت كلها عن يحيى بن صاعد، قد كتبها ابن المظفر بخطه الدقيق، فجئت إليه وسألته عنها، فقال: أنا بعتها، وهل أوْمَل أن يكتب عني حديث ابن صاعد؟ أو كما قال))^(١).

المطلب الثالث: وفاته

بعد أن قضى ابن المظفر حياته في نشر الحديث وعلومه وأفنى فيه سني عمره الثلاثة والتسعين^(٢)، أجاب داعي ربه ففاضت روحه آخر نهار الجمعة الثاني من جمادى الأولى ودفن يوم السبت الثالث منه سنة ٣٧٩هـ^(٣).

وقيل^(٤): مات في الثالث من جمادى الأولى ودفن في الرابع منه.

وهذا ما نقله الخطيب عن شيوخه الذين هم بلديو ابن المظفر وتلامذته وهم الذين لا بد أن يكونوا حضروا وفاة شيخهم ونقلوا ذلك عما شاهدوا، ولكن الحافظ ابن الجوزي أغرب فادعى أن وفاته كانت في جمادى الآخرة^(٥)، ولم يتابع على هذا القول إلا ما كان من الحافظ ابن كثير حيث ذكر القولين متردداً بينهما^(٦).

والذي يبدو للباحث - والله أعلم - أن القول الأول هو الراجح لتتابع العلماء عليه أولاً، ولأن الخطيب البغدادي أول من ترجم لابن المظفر بإسهاب وهو أقربهم إلى عصره.

(١) تاريخ بغداد: ٤/٢٦٤.

(٢) شذرات الذهب: ٣/٩٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٤/٢٦٤.

(٤) هذا قول الأزهرى نقله عنه الخطيب. تاريخ بغداد: ٤/٢٦٤.

(٥) المنتظم: ١٤/٣٤٣.

(٦) البداية والنهاية: ١٥/٤٣٥.

المبحث الثاني: سيرته العلمية

المطلب الأول: شيوخه^(١):

١. إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن واقد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العمري الكوفي^(٢).
٢. أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد أبو عبد الله الصوفي^(٣).
٣. أحمد بن الحسن بن علي المقرئ المعروف بدبيس الخياط^(٤).
٤. أحمد بن أيوب الرجائي^(٥).
٥. أحمد بن زنجويه بن موسى القطان المخرمي^(٦).
٦. أحمد بن عاصم أبو جعفر^(٧).
٧. أحمد بن عبد الله بن أحمد النيري أبو جعفر البغدادي^(٨).
٨. أحمد بن عمر بن موسى بن زنجويه أبو العباس.
٩. أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي أبو الحسن بن جوصا الحافظ العلامة.

(١) ينظر: تاريخ بغداد ٤/٤٢٦، وتاريخ دمشق ٣/٥٦، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: ١١٣. وكنت عزمت بادئ ذي بدء على جمع أسماء شيوخه وتلاميذه باستقصاء ولكنني عدلت عنه الآن فهو مظنة تضخيم البحث أولاً وقلة الفائدة هنا ثانياً، وكان قصدي التدليل على كثرة شيوخه وبالتالي سعة مروياته، وهذا أمر ظاهر لمن تتبع سيرته وطالع ما وصل إلينا من مصنفاته، ولعل الله ييسر ذلك في قابل الأيام في تصنيف منفرد مع ترجمة لكل شيخ وتلميذ فيكون كالمعجم والله الموفق.

(٢) ينظر: ميزان الاعتدال: ٤٤/١.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد: ١٣٢/٥.

(٤) ينظر: تاريخ بغداد: ١٤٠/٥.

(٥) ينظر: تبصير المنتبه: ٢٥٦/١.

(٦) ينظر: تهذيب التهذيب: ١٨ / ١٢.

(٧) ينظر: تهذيب الكمال: ٣٣ / ٧٩.

(٨) ينظر: تبصير المنتبه: ٨١/١.

١٠. أحمد بن عياش الرافقي السلسيني^(١).
١١. أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك الأزدي، الحجري، المصري، أبو جعفر الطحاوي الحنفي.
١٢. أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر بن فضالة المروزي أبو بشر المصعبي الحافظ الأوحدي الفقيه^(٢).
١٣. أحمد بن نصر بن طالب البغدادي أبو طالب الحافظ الإمام الثبوت^(٣).
١٤. إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن سلمة أبو يعقوب البزار الكوفي^(٤).
١٥. بنان بن أحمد الدقاق وهو أول شيخ سمع منه.
١٦. الحسن بن الطيب البلخي^(٥).
١٧. الحسن بن صاحب بن حميد الحافظ أبو علي الشاشي^(٦).
١٨. الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري البغدادي^(٧).
١٩. الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي، الجزري أبو عروبة الحراني.
٢٠. العباس بن الحسن بن خشيش أبو الفضل القنبري^(٨).
٢١. عبد الجبار بن أحمد السمسار^(٩).

(١) ينظر: تبصير المنتبه: ٣٦٧/١.

(٢) ينظر: تذكرة الحفاظ: ١٨/٣.

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ: ٣٦/٣.

(٤) ينظر: البداية والنهاية: ٣٦٨/٥.

(٥) ينظر: ميزان الاعتدال: ٣٣٢/١.

(٦) ينظر: تذكرة الحفاظ: ٤/٣.

(٧) ينظر: ميزان الاعتدال: ٣٤٥/١.

(٨) ينظر: تبصير المنتبه: ٤٦٠/١.

(٩) ينظر: المغني في الضعفاء: ٣٦٠/١.

٢٢. عبد الله بن زياد بن واصل النيسابوري أبو بكر الشافعي الحافظ المجود العلامة الفقيه صاحب التصانيف^(١).
٢٣. عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر بن أبي داود.
٢٤. عبد الله بن محمد أبو بكر الخزاعي^(٢).
٢٥. عبد الله بن محمد بن جعفر أبو القاسم القزويني الفقيه القاضي^(٣).
٢٦. عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي الأصل أبو القاسم البغدادي الحافظ الثقة الكبير مسند العالم، ابن بنت أحمد بن منيع البغوي.
٢٧. عبد الملك بن عيسى العكبري الأخباري^(٤).
٢٨. عمر بن أحمد بن علي بن علك المروزي أبو حفص الجوهري^(٥).
٢٩. محمد بن أبي الحسين بن محمد بن عثمان الشهيد الحافظ أبو الفضل الهروي، يعرف بابن أبي سعد^(٦).
٣٠. محمد بن بشر بن بطريق البكري المصري الزنبيري بفتح الزاي وسكون النون بعدها موحدة^(٧).
٣١. محمد بن جرير الطبري.
٣٢. محمد بن خلف بن وكيع القاضي الأخباري العلامة صاحب التصانيف^(٨).
٣٣. محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو بكر^(٩).

- (١) ينظر: تذكرة الحفاظ: ٢٨/٣.
- (٢) ينظر: ميزان الاعتدال: ٣٤٢/٤.
- (٣) ينظر: لسان الميزان: ٢٦٣/٣.
- (٤) ينظر: لسان الميزان: ٥١/٤.
- (٥) ينظر: تذكرة الحفاظ: ٤٥/٣.
- (٦) ينظر: البداية والنهاية: ٤٥٧/٥.
- (٧) ينظر: لسان الميزان: ٧٢/٥.
- (٨) ينظر: ميزان الاعتدال: ٣٦٢/٢.
- (٩) ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: ٥١.

٣٤. محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الأزدي الواسطي الباغندي الإمام الحافظ الكبير محدث العراق.

٣٥. محمد بن محمد الباغندي أبو عبد الله أخو أبي بكر الباغندي حدث عنه ابن المظفر وحده، ولقيه بالموصل^(١).

٣٦. يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب مولى أبي جعفر المنصور الحافظ الإمام الثقة أبو محمد الهاشمي البغدادي.

٣٧. الحسن بن أبي طيبة^(٢).

٣٨. الحسن بن الحسين الصواف أبو علي بغدادي^(٣).

المطلب الثاني: تلاميذه^(٤):

١. أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران أبو نعيم الأصبهاني.

٢. أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الأنماطي أبو الحسن بن الملاعب^(٥).

٣. أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الأنصاري الصوفي أبو سعد الماليني.

٤. أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن ميمون، أبو نصر السلمى الغزال، عرف بابن الوتار^(٦).

٥. أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي أبو بكر البرقاني الشافعي.

٦. أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور أبو الحسن العتيقي.

(١) ينظر: ميزان الاعتدال: ٢٧/٤.

(٢) ينظر: ذم الكلام وأهله: ٨١/٥.

(٣) ينظر: معرفة القراء الكبار: ٢٤١/١ (١٤٣).

(٤) ينظر: تاريخ بغداد: ٤٢٦/٤، وتاريخ دمشق: ٤/٥٦.

(٥) ينظر: تاريخ بغداد: ٣٩٣/٥.

(٦) ينظر: ميزان الاعتدال: ٨٨/١.

٧. الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي ثم البغدادي أبو محمد الجوهري.
٨. الحسن بن محمد أبو محمد الخلال.
٩. صاعد بن محمد بن أحمد الأستوائي القاضي عماد الإسلام أبو العلاء النيسابوري^(١).
١٠. عبد الله بن محمد المقرئ الحذاء البغدادي^(٢).
١١. عبيد الله بن أحمد بن عثمان البغدادي أبو القاسم الأزهرى الصيرفي.
١٢. علي بن رامين الجوري الصوفي الشيرازي^(٣).
١٣. علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم البصري أبو الحسن النعيمي الحافظ، نزيل بغداد^(٤).
١٤. علي بن المحسن بن علي أبو القاسم التنوخي.
١٥. علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي أبو الحسن الدارقطني.
١٦. علي بن محمد العبدى الواسطي^(٥).
١٧. علي بن محمد الواسطي أبو تمام بن أبي خازم القاضي، وهو آخر مَنْ روى عن ابن المظفر^(٦).
١٨. علي بن محمد بن الحسن بن يزداد، أبو تمام العبدى القاضي الواسطي المعتزلي^(٧).
١٩. عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي الواعظ أبو حفص ابن شاهين.

(١) ينظر: الاعتقاد: لصاعد النيسابوري مقدمة المحقق: ٦٦.

(٢) ينظر: المغني في الضعفاء: ٣٥٠/١.

(٣) ينظر: تبصير المنتبه: ١/١٥٣.

(٤) ينظر: تذكرة الحفاظ: ٢٠٧/٣.

(٥) ينظر: المقتنى في سرد الكنى: ١/١٠٩.

(٦) ينظر: تبصير المنتبه: ١/١٦٢.

(٧) ينظر: ميزان الاعتدال: ١٠٨/٢.

٢٠. عمر بن الحسين البغدادي أبو القاسم الخفاف صاحب المشيخة^(١).
٢١. محمد بن أبي الفرج بن عبد الجبار أبو طاهر السميكي المعروف بابن سميكة^(٢).
٢٢. محمد بن أحمد بن أبي موسى البغدادي أبو علي الهاشمي الحنبلي صاحب التصانيف^(٣).
٢٣. محمد بن أحمد بن محمد الهروي أبو الفضل الجارودي.
٢٤. محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل البغدادي أبو الفتح ابن أبي الفوارس.
٢٥. محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابوري أبو عبد الرحمن السلمي.
٢٦. محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبيالطهماني الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري.
٢٧. محمد بن عمر بن أبي السري عمر بن محمد بن إبراهيم بن غياث أبو بسر الوكيل^(٤).
٢٨. محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان أبو الحسن الزاذاني^(٥).
٢٩. محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل بن عبيد الله القاضي أبو بكر الداودي يعرف بابن الأخضر.
٣٠. محمد بن يوسف بن بندار أبو بكر القزويني^(٦).

(١) ينظر: العبر في خبر من غبر: ١٦/٢.

(٢) ينظر: تبصير المنتبه: ٣١٢/١.

(٣) ينظر: العبر في خبر من غبر: ٣٢٦/١.

(٤) ينظر: لسان الميزان: ٢٥٧/٥.

(٥) ينظر: التدوين في أخبار قزوين: ٤٧٩/١.

(٦) ينظر: التدوين في أخبار قزوين: ٥٩/٢.

٣١. منصور بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن زهير بن أسد بن معمر التميمي أبو نصر القرائي^(١).

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه

ليس بالغريب أن تجتمع كلمات العلماء على الثناء على ابن المظفر، فالرجل كان معروفاً بالطلب والحفظ والإتقان والتورع مع الثقة والضبط والفهم والمعرفة في هذا الشأن، ومن تلك الأقوال:

١. قال السلمي: ((وسألته -يعني أبا الحسن الدارقطني- عن محمد بن المظفر؟ فقال: ثقة، مأمون. فقلت: يقال: إنه يميل إلى الشيعة؟ فقال: قليلاً، مقدار ما لا يضر إن شاء الله))^(٢).

٢. وقال البرقاني: ((كتب الدارقطني عن ابن المظفر ألف حديث، وألف حديث، وألف حديث، فعدد ذلك مرات))^(٣).

٣. وقال القاضي محمد بن عمر بن إسماعيل: ((رأيت أبا الحسن الدارقطني يعظم أبا الحسين بن المظفر ويجله ولا يستد بحضرته))^(٤).

٤. وقال محمد بن أبي الفوارس: ((كان محمد بن المظفر ثقة أميناً مأموناً حسن الحفظ، وانتهى إليه الحديث وحفظه وعلمه، وكان قديماً ينتقي على الشيوخ، وكان مقدماً عندهم))^(٥).

٥. وقال أحمد بن محمد العتيقي: ((كان ثقة مأموناً حسن الحفظ))^(٦).

٦. وقال الخطيب البغدادي: ((كان حافظاً فهماً، صادقاً، مكثراً))^(٧).

(١) ينظر: التدوين في أخبار قزوين: ١١٦/٤.

(٢) ينظر: سؤالات السلمي للدارقطني: ٢٩٢ (٣٥١).

(٣) تاريخ بغداد: ٤٢٦/٤.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) المصدر نفسه.

٧. وقال أبو الفضل العمري: ((كان ابن المظفر يقال له: الباز الأبيض ببغداد))^(١).

٨. وقال أبو عبد الله الحاكم: ((ابن المظفر عندنا حافظ ثقة مأمون))^(٢).

٩. وقال أبو نعيم الأصبهاني: ((محمد بن المظفر حافظ ثقة مأمون))^(٣).

١٠. وقال أبو الوليد الباجي: ((أبو الحسين بن المظفر حافظ حسن الحديث، كان فيه تشيع ظاهر))^(٤).

١١. وقال الذهبي: ((وتقدم في معرفة الرجال، وجمع وصنف، وعمر دهرا، وبعد صيته، وأكثر الحفاظ عنه، مع الصدق والإتقان، وله شهرة ظاهرة، وإن كان ليس في حفظ الدارقطني))^(٥).

١٢. وقال الصفدي: ((اتفقوا على فضله وصدقه وثقته))^(٦).

١٣. وقال ابن ناصر الدين: ((كان محدث العراق حافظا ثقة نبيلًا مكثرا متقنا يميل إلى التشيع قليلا))^(٧).

وهناك أقوال أخرى تحمل المضمون نفسه أعرضت عن ذكرها ففيما ذكرناه غنية عن الإطالة.

(١) تاريخ دمشق: ٧/٥٦.

(٢) المصدر نفسه: ٨/٥٦.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٤١٩/١٦.

(٦) الوافي بالوفيات: ٢٣/٥.

(٧) شذرات الذهب: ٩٦/٣.

المطلب الرابع: مآثره

نقل لنا من ترجم لابن المظفر بعض المواقف التي تعدّ نبزاً يستحق الوقوف عنده، وفيه هدى للمتأملين في حياة ومناهج المحدثين، ومن تلك المواقف:

١. قال بعض الشيوخ: ((أنه حضر مجلس القاضي أبي محمد بن معروف يوماً، فدخل أبو الفضل الزهري^(١))، قال: وكان أبو الحسين بن المظفر حاضراً، فقام عن مكانه وأجلس أبا الفضل فيه، ولم يكن ابن معروف يعرف أبا الفضل، فأقبل عليه ابن المظفر وقال: أيها القاضي هذا الشيخ من ولد عبد الرحمن بن عوف رحمته الله وهو محدث، وآبؤه كلهم محدثون إلى عبد الرحمن بن عوف، ثم قال ابن المظفر: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد الزهري والد هذا الشيخ، وحدثنا فلان، عن أبيه محمد بن عبيد الله بن سعد، وحدثنا فلان، عن جده عبيد الله بن سعد، ولم يزل يروي لكل واحد من آباء أبي الفضل حديثاً حتى انتهى إلى عبد الرحمن بن عوف رحمته الله)).^(٢)

٢. وقال ابن المظفر: ((حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح المصري، وما كتبه إلا عنه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيح، قال: حدثنا أبي خالد بن نجيح، قال: حدثني الوليد بن محمد الموقري، عن الضحاك بن مسافر مولى سليمان بن عبد الملك، قال: صليت إلى جنب أبي حنيفة فسمعتني أنشهد، فقال لي: يا شامي، حدثني سليمان بن مهران الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: علمني

(١) هو: أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ولد سنة (٢٩٠هـ) وطلب هذا الشأن وتقدم في الرواية، وكان ثقة، وسلسلة آبائه كلهم محدثون، توفي سنة (٣٨١هـ). ينظر: تاريخ بغداد: ٩٦/١٢ (٥٤٨٤)، وسير أعلام النبلاء: ٣٩٢/١٦ (٢٨٢).

(٢) تاريخ بغداد: ٩٦/١٢، وتذكرة الحفاظ: ١٢٦/٣.

رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد " التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله "، ثم تدعو بما أحببت.

قال ابن المظفر: كتب عني هذا الحديث أبو العباس بن عقدة الكوفي^(١) ((٢)).
٣. وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: ((سألت ابن المظفر عن حديث عن الباغندي، عن ابن زيد المرادي، عن عمرو بن عاصم، عن شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "آتي باب الجنة فأخذت الحلقة... الحديث" فقال: ليس عندي، فقلت: لعله عندك، فقال: لو كان عندي كنت أحفظه، عندي عن الباغندي مائة ألف حديث، ليس عندي هذا الحديث عنه))^(٣).

٤. وقال أبو الفتح بن أبي الفوارس أيضاً: ((حملت إلى ابن المظفر جزءاً من بعض الشيوخ ليعلم لي، فلما نظر فيه قال أنا كتبت عن شيخ هذا، وليس عندي هذه الأحاديث، وإني أخاف إن قرأته أن يعلق بحفظي هذه الأحاديث فاعفني عن النظر فيه، ولم يفعل))^(٤).

المطلب الخامس: ما قيل عنه

(١) هو: الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم، ولد في الكوفة سنة (٢٤٩هـ)، وكتب العالي والنازل وخط الغث بالسمين، قال الذهبي: جمع وألف في الأبواب والتراجم ورحلته قليلة، ولهذا كان يأخذ عن الذين يرحلون إليه، ولو صان نفسه وجود لضربت إليه أكباد الإبل ولضرب بإمامته المثل، توفي سنة (٣٣٢هـ). ينظر: تاريخ بغداد: ١٤٧/٦ (٢٦٣٤)، وتذكرة الحفاظ: ٤٠/٣، و سير أعلام النبلاء: ٣٤٠/١٥ (١٧٨).

(٢) تاريخ بغداد: ٤٢٦/٤

(٣) تاريخ دمشق: ٦/٥٦.

(٤) تاريخ دمشق: ٦/٥٦، ولسان الميزان: ٣٨٤/٥.

لم يسلم الحافظ ابن المظفر من سهام الألسن شأنه في هذا شأن غيره من العلماء، والذي يعيننا من ذلك أن نتعرف على مصداقية ما قيل فيه ومطابقته للواقع، فمما رمي به ابن المظفر: إنه صنف جزءاً في مثالب أهل الحديث تزلف به إلى بعض أرباب السلطة ممن كان يبغض أهل الحديث^(١).

فأقول: هذا الخبر ورد في المصادر بشيء من الاضطراب فابن عساكر رواه من طريق عبد الغفار بن عبد الواحد قال سمعت ابن جنينا قال كان ابن المظفر خرج أوراقاً في مثالب أصحاب الحديث... القصة^(٢).

والذهبي أورده عن أبي ذر الهروي عن ابن جنينا^(٣) ولم يفصح عن مصدره فيها^(٤)، ولدى رجوعي للمصادر للتأكد من صحة القصة وتطبيق معايير نقد المرويات عند المحدثين عليها اتضح لي الآتي:

راوي القصة عن ابن المظفر ابن جنينا، وهو: عبيد الله بن عثمان بن يحيى أبو القاسم الدقاق، مولده سنة (٣١٨هـ)، وتوفي سنة (٣٩٠هـ)، وقد اجمع من ترجمه على أنه كان ثقة أميناً صالحاً^(٥)، ولم أجد نصاً في سماعه من ابن المظفر، وأغلب الظن أنه متحقق لأنه عاصر ابن المظفر وكلاهما بغدادي عاش أكثر حياته فيها، وقد نصوا على سماع ابن جنينا من الدارقطني وطبقته وابن المظفر من طبقة الدارقطني.

(١) ينظر: تاريخ دمشق: ٨/٥٦-٩، وسير أعلام النبلاء: ٤٢٠/١٦.

(٢) تاريخ دمشق: ٨/٥٦.

(٣) في مطبوعة السير: (حنيف)!

(٤) سير أعلام النبلاء: ٤٢٠/١٦.

(٥) ينظر: تاريخ بغداد: ١٠٩/١٢ (٥٤٩٤)، والمنتظم: ٥/١٥، وتاريخ الإسلام: ٢٧/٢٠٠.

إلا أن المثير للإستغراب أن النص ورد في المطبوع من تاريخ دمشق^(١) هكذا: ((قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد؛ وحدثني عبد الغفار بن عبد الواحد قال: سمعت ابن جنينا (...))

وأبو محمد هذا شيخ ابن عساكر هو: أحمد بن علي بن محمد بن حمزة بن جبيرة البغدادي، المعروف بالبصلاني أو ابن البصلاني (ت ٥٤٤هـ)، قال ابن النجار: ((روى اليسير لسوء طريقه، وقبح أفعاله، كان ينجم ويتمسخر على العرب، ويحضر مجالس اللهو^(٢)، فتركوه^(٣)). وقال ابن نقطة: ((ضيع نفسه وأخلقها بصفات لا تليق بأهل العلم^(٤)، وقال ابن ناصر: ((متروك، لا تجوز الرواية عنه^(٥)، وقال عنه الذهبي: ((متروك^(٦))).

فبان أن شيخ ابن عساكر في هذه الرواية ضعيف، زيادة على هذا فإن الإسناد فيه سقط ظاهر لا يخفى على متتبع، فعبد الغفار بن عبد الواحد هو: أبو النجيب الأرموي، ثقة من أعيان الحفاظ، أدركته منيته شاباً سنة (٤٣٣هـ)^(٧)، قال الذهبي: ((مات قبل حين الرواية شاباً^(٨)، فإذا مات شاباً سنة ٤٣٣ وابن جنينا مات سنة ٣٩٠ فكيف سمع منه؟! ولا سيما وأن الخطيب البغدادي رأى أبا النجيب وسمع منه وقال عنه: ((قدم علينا وهو حدث في سنة ست وعشرين وأربع مائة)) فإذا كان في هذه السنة حدثاً فمحال أن يدرك ابن جنينا ويروي عنه!

(١) تاريخ دمشق: ٨/٥٦.

(٢) في لسان الميزان: مجالس الفساد. وكلاهما بمعنى.

(٣) تاريخ الإسلام: ٣٧/ ١٢٦ (١٩٢)، ولسان الميزان: ٢٣٢/١ (٧٢٧).

(٤) إكمال الإكمال: ١٤/٢.

(٥) لسان الميزان: ٢٣٢/١ (٧٢٧).

(٦) المغني في الضعفاء: ٤٨/١ (٣٦٦)، وينظر: ميزان الاعتدال: ١/ ١٢٣ (٤٩٢).

(٧) تاريخ بغداد: ٤٢٠/١٢ (٥٧٦٥).

(٨) سير أعلام النبلاء: ٤٤٧/١٧.

ومن خلال الاطلاع على القصة من الطريق التي أوردتها الذهبي نرى فيها أن الراوي عن ابن جنينا أبو ذر الهروي، ومن هذا يتضح لنا السقط في السند حيث نص الخطيب وغيره على أن أبا النجيب جاور بمكة وأكثر في الرواية عن أبي ذر الهروي^(١)، وأبو ذر ممن له رواية معروفة عن ابن جنينا، فلعل سند ابن عساكر من طريق ابن البصلاني عن أبي النجيب عن أبي ذر الهروي عن ابن جنينا، ولكن يبقى بيت القصيد -ابن البصلاني- آفة هذه القصة، وهي إذن تبقى غير صحيحة لافتقارها إلى السند العلمي المعتمد في الإثبات، والله أعلم.

والأمر الآخر الذي رمي به ابن المظفر ما حكاه الذهبي عن إبراهيم بن محمد الرعيني قال: ((قدم علينا -يعني: في مصر- ابن المظفر -وكان أحول أشج- فحضر عند عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني فقال له: إن هذا الذي تمليه علينا هو عندنا كثير بالعراق، نريد حديث مصر؛ فكان ذلك مبدأ ما أخرج القزويني حديث عمرو بن الحارث، فكان منه ما كان من نكير الناس عليه حتى قال الدارقطني: وضع القزويني لعمرو أكثر من مائة حديث))^(٢)، ولعله عنى بذلك أنه كان هو الحامل له على الوضع.

قلت: هذا ليس قدحاً في ابن المظفر فما زاد الرجل -وهو الذي شدّ رحاله من بغداد إلى مصر- على أن طلب من القزويني حديث أهل مصر ولم يكن حديث المصريين عنده، فكان الأولى بالقزويني أن يتذرع بعدم وجود حديث بلده عنده، فلو كان للقزويني ورع أو دين متين لما وضع الحديث، فالذنب ليس ذنب ابن المظفر وهو بريء منه.

(١) تاريخ بغداد: ٤٢٠/١٢.

(٢) تذكرة الحفاظ: ١٢٦/٣، وسير أعلام النبلاء: ٤٢١/١٦.

الفصل الثاني: جهوده في خدمة السنة

المبحث الأول: مصنفاته

أكدت مفاهيم ديننا الحنيف على وجوب بذل العلم وعدم كتمانها، وورد التحذير من التتكب عن هذه السبيل في قول رسول الله ﷺ: ((من سئل عن علم فكتمه، أجم بلجام من نار يوم القيامة))^(١)، ولعل أهم ما تبرأ به ذمة هؤلاء الأئمة هو تدوين المصنفات أو الإجابة عن استفسارات السائلين أو الإفادة والتحديث، ويبدو أن الله تعالى كتب لأبي الحسين بن المظفر أن يضرب له في كل منها بسهم، وقد تقدم فيما مضى أسماء تلامذته وهو أمر يدل على تحديثه ونقله للمرويات، أما الإجابة عن سوالات السائلين فهي علمه الذي حمله عنه طلبته، وهو الحامل له على أكثر ما صنفه من كتبه، وفي هذا المبحث سأطرق إلى ما استطعت الوقوف عليه من تصانيفه مع الإشارة إلى ما طبع منها وما لا يزال مخطوطاً وما لم أحظ علماً بحاله، وقد امتدح الذهبي تصانيفه فقال: ((جمع وألف وعن مضايق هذا الفن لم يتخلف))^(٢)، ومن مصنفاته:

١. غرائب مالك^(٣).

٢. غرائب شعبة^(٤).

(١) رواه أحمد ١٧/١٣ (٧٥٧١) وغيره من حديث أبي هريرة ؓ وهو حديث صحيح.

(٢) تذكرة الحفاظ: ١٢٦/٣.

(٣) طبع باسم "غرائب حديث الإمام مالك بن أنس ؓ"، بتحقيق: أبي عبد الباري رضا بن خالد الجزائري، وصدر عن دار السلف - الرياض، سنة ١٩٩٧م، وطبع باسم "غرائب مالك بن أنس - أو - ما وصله مالك مما ليس في الموطأ"، بتحقيق طه بن علي بو سريح، وصدر عن دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة ١٩٩٨م.

(٤) طبع باسم "حديث شعبة"، بتحقيق صالح عثمان اللحام، وصدر عن الدار العثمانية - الأردن، سنة ٢٠٠٣م.

٣. مسند أبي حنيفة^(١).
٤. جزء فيه منتقى من السابع من حديث ابن المظفر - رواية ابن بشران عنه^(٢).
٥. جزء من حديث أبي الحسين بن المظفر - انتقاء لأبي الفضل بن حنابلة/ رواية أبي تمام علي بن محمد بن الحسن عنه^(٣).
٦. جزء ثان من حديث أبي الحسين بن المظفر - رواية الجوهري عنه^(٤).
٧. حديث ابن المظفر عن حاجب بن أركين الفرغاني^(٥).
٨. الفوائد المنتقاة مما انتقاء ابن المظفر الحافظ - رواية ابن لؤلؤ^(٦).
٩. الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان^(٧).

(١) لم أقف عليه مطبوعاً ولا مخطوطاً، ولكن نقل من طريقه الحافظ أبو نعيم في كتابه "مسند أبي حنيفة": ٧٠ و ٧٨ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ وغيرها، ونقل من طريقه أيضاً أبو عبد الله بن خسرو في كتابه "مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة" برقم (١٤) و (٢٢) و (٢٧) و (٩٣) وغيرها، والحافظ ابن عبد الهادي في كتابه "الأربعون المختارة من حديث الإمام أبي حنيفة" رقم: (٧) و (٢٧) و (٣٦) و (٤٣) و (٥٠) وغيرها.

(٢) المعجم المفهرس: لابن حجر: ٣٦٢/١.

(٣) المعجم المفهرس: لابن حجر: ٣٦٢/١.

(٤) المعجم المفهرس: لابن حجر: ٣٦١/١.

(٥) منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية برقم [مجموع ٥٦، من الورقة ١٤٠-١٤٦]. ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله) ٧٢٥/٢ (٤١٦).

(٦) منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية برقم [مجموع ١١٧، الورقة ٢١٤-٢٢٣] فيه حديث الإفك. ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله): ١٢٢١/٢ (٤٣٦).

(٧) توجد منه أربع نسخة خطية في المكتبة الظاهرية برقم [مجموع ١٠، الورقة ١٣٧-١٤١] و [مجموع ١١٧، الورقة ٢١٤-٢٢٣] و [مجموع ٨٠، الورقة ٨٣-٨٧] و [حديث ٣٥٧، الورقة ٩٦-١٠٠]. ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله): ١٢١٩/٢ (٤٢٧).

١٠. الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي^(١).

١١. المنتقى من حديث هشام بن عمار^(٢).

١٢. جزء فيه فضائل العباس بن عبد المطلب^(٣).

المبحث الثاني: آراؤه النقدية

إن مما يدل على علو كعب ابن المظفر في الحديث وتقدمه في مجاله: آراؤه النقدية القائمة على متابعة منهج المحدثين في النقد والاعلال، وهي بلا شك كثيرة مبنوثة في كتبه -ما وصل إلينا منها أو ما فقد- أو فيما نقله عنه تلاميذه فمن بعدهم، وسأسرد ما وقفت عليه من آرائه من غير تحليل أو دراسة فإن هذا أمر يطول به هذا البحث جداً، وإنما قصدت أن أبين جهوده النقدية من خلال آرائه وهو أقرب إلى فكرة علل الإمام أحمد وغيرها، وقد جعلته على مطلبين:

المطلب الأول: أقواله في الرجال

كانت للحافظ ابن المظفر أقوال نقدية في الرواة، استطعت الوقوف على ما نقل إلينا، وهي تدل على سعة علمه واطلاعه واحاطته بأحوالهم، وقد رتبها حسب أسماء الرواة الذين تكلم عنهم أبجدياً، وهذه الأقوال هي:

١. أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس أبو بكر الإسماعيلي الجرجاني الحافظ، قال حمزة: وسمعت جماعة منهم الحافظ ابن المظفر، يحكون جودة

(١) منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية برقم [مجموع ١٠/١١]. ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله): ٦٤٢/١ (٣٨٧).

(٢) توجد منه نسختان خطيتان في المكتبة الظاهرية برقم [مجموع ٦٣، الورقة ١٥٣-١٦٤] و[مجموع ٦٠، تبدأ من الورقة ١٥٣]. ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله): ١٥٩٩/٣ (١٣٠٣).

(٣) برنامج الوادي آشي: ٢٩٢ (١٦٣)، والمعجم المفهرس: ١٢٢ (٤٥٦)، وصلة الخلف بموصول السلف: ٣١٤.

قراءة أبي بكر، وقالوا: كان مقدماً في جميع المجالس، كان إذا حضر مجلساً لا يقرأ غيره^(١).

٢. أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني أبو عبد الرحمن النسائي، قال ابن المظفر: سمعت مشايخنا بمصر يصفون اجتهاد النسائي في العبادة بالليل والنهار وأنه خرج إلى الغزو مع أمير مصر فوصف من شهامته وإقامته السنن المأثورة في فداء المسلمين واحترازه عن مجالس السلطان الذي خرج معه والانبساط في المأكل وأنه لم يزل ذلك دأبه إلى أن استشهد بدمشق من جهة الخوارج^(٢).

٣. الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي أبو عبد الله القاضي المعروف بابن المحاملي، قال أبو حفص بن شاهين: حضر معنا محمد بن المظفر يوماً في مجلس القاضي أبي عبد الله المحاملي، وذلك بعد رجوعه من سفره إلى الشام، فلما أُملى المحاملي المجلس التفت إلي ابن المظفر، وقال لي: يا أبا حفص، ما عدنا من أبي محمد - يعني ابن صاعد - إلا عينيه.

قال الخطيب: أراد بذلك أن شيوخ المحاملي هم شيوخ ابن صاعد^(٣).
٤. عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن المختار أبو محمد المزني الواسطي، المشهور بابن السقاء، حدث ببغداد بحضرة أبي الحسين بن المظفر وأبي الحسن الدارقطني من حفظه، قال أبو العلاء: سمعت ابن

(١) تذكرة الحفاظ: ١٠٧/٣.

(٢) تذكرة الحفاظ: ١٩٥/٢، والعبر في خبر من غبر: ١٨٤/١.

(٣) تاريخ بغداد: ٥٣٦/٨، ووردت القصة في تذكرة الحفاظ ٣١/٣ بلفظ: (ما عدنا من أبي محمد بن صاعد إلا غيبته. يريد أن المحاملي نظير ابن صاعد في العلو والثقة).

المظفر وأبا الحسن الدارقطني يقولان: لم نر مع ابن السقاء كتاباً وإنما حدثنا حفظاً أو كما قالاً^(١).

٥. مالك بن أنس، قال ابن المظفر: حدثنا أبو بكر محمد بن مسكين بن عبد الله بمصر، حدثنا هاشم بن مرثد، سمعت يحيى بن معين، يقول: ((أكثر الناس في الزهري مالك بن أنس، ثم معمر، ثم عقيل ويونس))^(٢).

٦. محمد بن دينار، قال ابن المظفر: لا بأس به^(٣).

٧. محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الحافظ، قال الحاكم: سألت أبا علي الحافظ عن حديث أبي كامل الجحدري عن غندر عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «الأذنان من الرأس» فقال: هذا حديث حدثنا به ابن الباغندي، ونحن نتهمه به، فإنه لم يحدث به في الإسلام أحد غيره عن أبي كامل عن غندر، قال الحاكم: فذاكرني أبو الحسين بن المظفر البغدادي فقال لي: الباغندي ثقة، إمام، لا ينكر منه إلا التدليس، والأئمة قد دلسوا، فقلت: لا تقل بهذا أليس قد روى عن أبي كامل هذا ولم يتابع عليه؟ فقال: قد ذكر لي عن عبد الخالق البزار، عن أبي كامل كما عند الباغندي^(٤).

وقال ابن الباد: سمعت أبا بكر الأبهري، يقول: سمعت أبا بكر ابن الباغندي، يقول: أنا أجيب عن ثلاث مائة ألف مسألة في حديث رسول الله ﷺ، قال ابن الباد: فجئت إلى أبي الحسين بن المظفر فأخبرته بقول الأبهري، فقال: صدق، سمعته منه^(٥).

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد: لابن النقطه: ٢٤١.

(٢) غرائب مالك: ١١٥ (٥٨).

(٣) سؤالات البرقاني: للدارقطني: ٥٩ (٤٢٩).

(٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث: ٨٤٤/٣.

(٥) تاريخ بغداد: ٣٤٣/٤، و سير أعلام النبلاء: ٣٨٤/١٤.

المطلب الثاني: آراؤه النقدية في المرويات

١. حديث رواه يوسف بن سعيد حدثنا حجاج عن شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور.
- قال: (هكذا حدثنا^(١) يوسف فقال عن سعيد بن جبير والمحفوظ عن الحكم عن مجاهد، وقد حدثناه هلال بن العلاء قال ثنا الخضر بن محمد قال ثنا مسكين ابن بكير قال ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي عليه السلام قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور^(٢)).
٢. قال: (حدثنا أبو بكر محمد بن بركة بن إبراهيم اليحصبي القنسريني قال ثنا محمد بن إبراهيم الصوري قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال إذا قال الرجل لأخيه أنت كافر أو يا كافر فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال وإلا رجعت إلى الأول).

(١) كذا في المطبوعة! ولعلها (حَدَّثَ) فإن يوسف شيخ شيخه، وتستقيم على هذه الصورة المثبتة بتأويل بعيد متكلف.

(٢) حديث شعبة بن الحجاج: ٢٨ (٦،٧).

قلت: لم أقف عليه من طريق شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، ولا من طريق شعبة عن الحكم عن مجاهد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال أبو نعيم الأصفهاني: ((ولشعبة فيه ثلاثة أقوال: الحكم عن مجاهد عن ابن عباس، الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، تفرد به عنه بدل بن المحبر))، حلية الأولياء: ٣٠١/٣

قال لنا أبو بكر: قال عثمان بن خرزاذ لمحمد بن إبراهيم: هذا خطأ إنما هو عبد الله بن دينار^(١) فقال محمد: هكذا هو في كتابي^(٢).

٣. حديث رواه الحجاج بن محمد عن شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا كان جنباً وأراد أن يأكل أو ينام توضأ.

قال: (وهذا إنما يروى عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة)^(٣).

٤. حديث رواه شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أنها قالت كان رسول الله ﷺ إذا أجنب فأراد أن يأكل أو ينام توضأ.

(١) ومن حديثه أخرجه البخاري: (٦١٠٤) ومسلم (١٢٨) وغيرهما.

(٢) حديث شعبة بن الحجاج: ٣٤ (١٧).

قلت: لم أقف على رواية خالد عند غير ابن المظفر، وقال الدارقطني: ((يرويه شعبة، واختلف عنه؛ فروي عن مخلد (كذا في مطبوعة العلل! والصواب خالد) بن عبد الرحمن، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، وهو وهم. والصحيح: شعبة، عن عبد الله بن دينار، وكذلك رواه الثوري، ومالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار)). علل الدارقطني: ٣٩٥/١٢

(٣) حديث شعبة بن الحجاج: ٤١ (٣٠). ومن طريقه رواه الذهبي في تذكرة الحفاظ: ٢٣٣/٢. قلت: رواه الطبراني في الأوسط: ٢٠٢/٨ (٨٤٠٣) قال: ((حدثنا موسى بن سهل، حدثنا إسحاق بن إبراهيم القرقيساني، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ إذا كان جنباً وأراد أن يأكل أو ينام توضأ».

قال الطبراني: ((لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا شعبة، ولا عن شعبة إلا حجاج، تفرد به: إسحاق بن إبراهيم القرقيساني)). قال الهيثمي: ((وفيه إسحاق بن إبراهيم القرقيساني، وإسناده حسن)). مجمع الزوائد ٢٧٤/١ (١٤٨٨)، وقال الذهبي: ((غريب من هذا الوجه)). تذكرة الحفاظ: ٢٣٣/٢، أما حديث عائشة فسيذكره بعد هذا.

قال: (قال لنا أبو محمد^(١): وهذا مما تفرد به شعبة عن الحكم)^(٢).

٥. حديث شعبة عن الحكم أن عمر قال في شأن فاطمة بنت قيس: "ما كنا لندع كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام لقول امرأة".

قال: (رواه أشعث بن سوار عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عمر)^(٣).

٦. حديث شعبة عن عبد الله بن إدريس الأودي عن ليث عن طاوس عن زياد السكوني عن عبد الله بن عمرو قال: الفتن تستتظف العرب يكون اللسان فيها أشد من وقع السيف.

قال: (رواه الثوري عن ليث مرفوعاً)^(٤).

(١) هو ابن صاعد.

(٢) حديث شعبة بن الحجاج: ٤٢ (٣٢).

ورواه من هذه الطريق ابن أبي شيبة: (٦٧٠)، وإسحاق بن راهويه في مسنده: (١٤٨٤)، والدارمي: (٢١٢٣)، ومسلم: (٦٢٦)، وأبو داود: (٢٢٤)، والنسائي في الكبرى: (٢٤٩)، وغيرهم.

(٣) حديث شعبة بن الحجاج: ٤٣ (٣٤).

رواه من طريق أشعث الدارمي: (٢٣٢٢)، وابن المظفر في حديث شعبة: (٣٥)، والدارقطني: (٣٩٦٤). أما طريق شعبة عن الحكم عن عمر فلم أقف عليه إلا عند ابن المظفر، والحديث عند مسلم: (٦٢٦ و ٦٢٧) وغيره من طريق شعبة عن الحكم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها.

(٤) حديث شعبة بن الحجاج: ٦٦ (٧١). وطريق عبد الله بن إدريس عند ابن أبي شيبة: (٣٧١١٩) هكذا موقوفاً، ورواه حماد بن زيد، عن ليث، عن طاوس، عن زياد، عن ابن عمرو مرفوعاً؛ أخرجه أبو داود: (٤٢٦٧) والترمذي: (٢١٧٨)، وكذا رواه حماد بن سلمة بإسناد حماد بن زيد مرفوعاً أيضاً؛ أخرجه أحمد: (٦٩٨٠)، وابن ماجه: (٣٩٦٧)، والطبراني في الكبير: ٤٨٥/١٣ (١٤٣٥٤)، وابن بطة في الإبانة الكبرى: (٧٦٧).

أما طريق الثوري التي أشار إليها المصنف فلم أقف عليها.

٧. قال: (حدثني أبو القاسم الحسن بن آدم بن عبد الله بن أبي أسامة من أصل كتابه العتيق)^(١).
٨. حديث محمد بن داود بن عبد الجبار قال حدثنا أبي عن شعبة عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: ((كل معروف صدقة)).
- قال: (المحفوظ موقوف)^(٢).
٩. قال: (حدثنا عبد الملك بن علي بن محمد بن مكرم من أصل كتابه)^(٣).
١٠. قال: (حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن القاضي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا شعبة وأبان قال حدثنا عمرو بن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال وقص رجل عن راحلته وهو محرم فقال النبي ﷺ: ((اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا وجهه فإنه يبعث يوم القيامة ملياً))، قال محمد بن إسماعيل: "والصحيح: لا تخمروا رأسه"^(٤).

- (١) حديث شعبة بن الحجاج: ٩١ (١١٩). وهذا دليل على تثبته في التحمل عن شيوخه.
- (٢) حديث شعبة بن الحجاج: ٩٩ (١٢٧). وتابع شعبة على رفعه فضل بن مهلهل عند الدولابي في الكنى: (١٢٩٤)، وخالفهما سفيان الثوري فرواه عن حبيب موقوفاً عند المروزي في تعظيم قدر الصلاة: (٨٢٣)، وقد روي الحديث عن عدة من صحابة رسول الله ﷺ منهم: جابر بن عبد الله وحذيفة وابن مسعود وعبد الله بن يزيد الخطمي وأبو ذر وبلال بن رباح وأبو مسعود الأنصاري وعثمان بن عفان ونبيط بن شريط وعائشة وأم سلمة رضوان الله عليهم.
- (٣) حديث شعبة بن الحجاج: ١٢٢ (١٧١). وهذا أيضاً دليل على تثبته في التحمل عن شيوخه.
- (٤) حديث شعبة بن الحجاج: ١٢٣ (١٧٥).
- قلت: ولم أقف على رواية المصنف هذه - أعني شعبة وأبان مقرونين - ولكن وقفت على رواية مسلم بن إبراهيم عن أبان بن يزيد العطار وحده وفيها ما أعترض عليه البخاري، وهذه الرواية أخرجها الطبراني في الكبير: ٧٧/٢١ (١٢٥٢٥).

١١. قال: (حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا أبو قلابة بحديث وهم في إسناده قال حدثنا أبو زيد الهروي قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل قلنا لخباب كيف كنتم تعرفون قراءة رسول الله ﷺ قال باضطراب لحيته.

وهذا إنما يروى عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن ابن معمر عن حيان عن النبي عليه السلام^(١).

١٢. حديث محمد بن سليمان بن أبي داود، عن مالك بن أنس، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال: «صيد البر لكم حلال، إلا في الإحرام وما صدتم وما صيد لكم».

قال: (هذا حديث غريب، عن مالك، والمحفوظ عن ابن أبي الزناد، ويعقوب بن عبد الرحمن، ويحيى بن عبد الله بن سالم، عن عمرو بن أبي عمرو، حدثنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن، أخبرنا عمي، حدثني يحيى بن عبد الله، ويعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، أخبرهما عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن جابر بن عبد الله، قال:

(١) حديث شعبة بن الحجاج: ١٣٥ (١٩٧).

وهذا الحديث رواه محمد بن جعفر (غندر)، عن شعبة، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة، عن خباب، به. ورواه جمع من الرواة عن الأعمش على هذا الوجه، منهم: السفينان ووكيع وأبو معاوية الضرير وعبد الواحد بن زياد وحفص بن غياث وجريير بن عبد الحميد وابن نمير ويعلى بن عبيد وعبيد الله بن موسى وشريك، وبهذا ظهر صحة ما قاله ابن المظفر.

قال رسول الله ﷺ: «لحم الصيد حلال للمحرم ما لم يصد به أو يصد له»^(١).

١٣. حديث مالك بن أنس وابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن هشام، عن نوفل بن معاوية، أن رسول الله ﷺ قال: «من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله».

قال: (ورواه عبد الرحمن بن إسحاق فزاد في إسناده رجلاً، حدثناه عبد الله بن محمد، نا وهب بن بقية، نا خالد بن عبد الله، عن عبد الرحمن يعني ابن إسحاق، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن عبد الرحمن بن

(١) غرائب مالك: ٣٥ (١).

قلت: رواه من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود، الدارقطني: (٢٧٤٦)، والحاكم: (١٧٤٩).

أما الطرق المحفوظة التي ذكرها المصنف فقد رواه ابن أبي الزناد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن رجل ثقة من بني سلمة، عن جابر. أخرجه أحمد: (١٥١٨٥). وتابعه على هذه الرواية سليمان بن بلال عند الدارقطني: (٢٧٤٧)، والحاكم: (١٧٥٠).

ورواه يعقوب بن عبد الرحمن الزهري، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب، عن جابر. أخرجه أحمد: (١٤٨٩٤)، وأبو داود: (١٨٥٣)، والترمذي: (٨٤٦)، والنسائي في الكبرى: (٣٧٩٦)، وابن الجارود: (٤٣٧)، وابن خزيمة: (٢٦٤١)، وابن المظفر في غرائب مالك: (٢)، والدارقطني: (٢٧٤٤). وتابعه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي عند عبد الرزاق: (٨٣٤٩)، والدارقطني: (٢٧٤٥).

ورواه يحيى بن عبد الله بن سالم، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب، عن جابر. أخرجه ابن الجارود: (٤٣٧)، وابن خزيمة: (٢٦٤١)، وابن المظفر في غرائب مالك: (٢)، والدارقطني: (٢٧٤٤)، والحاكم: (١٦٥٩).

أما عبد العزيز بن محمد الدراوردي فرواه عن عمرو بن أبي عمرو، عن رجل من الأنصار، عن جابر. أخرجه أحمد: (١٥١٥٨)، والدارقطني: (٢٧٤٨).

مطيع، عن نوفل بن معاوية، عن النبي ﷺ قال: «إن من الصلوات صلاة؛ من فاتته فكأنما وتر أهله وماله».

حدثناه أبو الفضل جعفر بن الصقر بن الصلت، نا أبو الشريف إبراهيم بن سليمان، نا خالد بن نزار، نا القاسم بن مبرور، قال: قال عباد بن إسحاق: وحدثني الزهري، عن أبي بكر عن عبد الرحمن بن مطيع، عن نوفل بن معاوية، أن رسول الله ﷺ قال: «من الصلوات صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله -يعني صلاة العصر-»، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، نا إسحاق بن عيسى، نا معن، نا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «الذي تفوته صلاة العصر، فكأنما وتر أهله وماله» قال الشيخ: وهكذا هو في الموطأ^(١).

(١) غرائب مالك: ٤٢-٤٦ (٥-٩).

قلت: رواية مالك من طريق الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن هشام، عن نوفل بن معاوية، لم أقف عليها، أما رواية ابن أبي ذئب فقد أخرجها: الطيالسي: (١٣٣٣) و(١٩١٢)، والشافعي في مسنده: (١٥٥) بترتيب السندي، و(١٣٨) بترتيب سنجر، وأحمد (٢٣٦٤٢) و(٤٧/٠٠)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني: (٩٥٤)، والطحاوي في شرح المشكل: (٣١٩٥)، وابن حبان: (١٤٦٨)، والبيهقي في الكبرى: (٢٠٩٥)، وفي الشعب: (٢٥٨٤)، وفي المعرفة: (٢٧٠٤).

وأما طريق عبد الرحمن بن إسحاق (ويقال له: عباد أيضاً)، فرواه: ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني: (٩٥٥)، والسراج في مسنده: (١٨٣٦)، ولم يتفرد بروايته على هذا الوجه فتابعه إبراهيم بن سعد وصالح بن كيسان.

وأما رواية مالك المعروفة عن نافع عن ابن عمر فهي في الموطأ برواية ابن القاسم: (١٩٥)، وبرواية يحيى بن يحيى الليثي: (٢١)، وبرواية القعني: (٣٣٤)، وبرواية سويد بن سعيد: (١٢)، وبرواية أبي مصعب الزهري: (٢٢) و(٥٧٩)، وهو هكذا في مسند الموطأ للجوهري: (٦٤٣)، وفي الأربعين من رواية مالك عن نافع للسيوطي: (١).

أما محمد بن الحسن الشيباني ففي الموطأ بروايته: (٢٢٢) خالف سائر رواة الموطأ فرواه على هذا الوجه موقوفاً.

١٤. حديث روح بن القاسم، عن مالك، عن الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: «بئست الوليمة الطعام يدعى لها الأغنياء، ويترك الفقراء، ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله».

١٥. وحديثه عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

قال: (في الموطأ عن أبي الزناد، عن الأعرج) (١).

١٦. حديث مطرف بن عبد الله، عن مالك، عن أبي النضر، مولى عمر بن عبيد الله، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ سئل عن البتة؟ فقال: «كل شراب أسكر فهو حرام».

قال: (في الموطأ عن مالك، عن الزهري، عن أبي سلمة) (٢).

١٧. حديث خالد بن مخلد، وزيد بن الحباب، عن مالك، عن الزهري، حدثني عامر بن سعد، قال: كان سعد بن أبي وقاص يقول: «أمر رسول الله ﷺ بقتل الوزغ».

(١) غرائب مالك: ٥٢-٥٥ (١٢، ١٣).

(٢) غرائب مالك: ٥٦ (١٦).

قال الحافظ ابن عبد البر: ((لا أعلم عن ملك خلافا في إسناد هذا الحديث إلا أن إبراهيم بن طهمان في ذلك وعنده أيضا حديث ملك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة)). التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ١٢٤/٧.

قال: (في الموطأ مالك، عن الزهري، عن سعد)^(١).

١٨. حديث حبيب بن رزيق كاتب مالك، عن مالك بن أنس، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل من هذه البقلة الخبيثة، فلا يقربنا في مساجدنا».

قال: (ليس هذا في الموطأ)^(٢).

١٩. حديث سعيد بن داود الزنبري، عن مالك بن أنس، عن ثور بن زيد الديلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «ما من نفقة بعد صلة الرحم أعظم عند الله عز وجل من هراقة دم».

(١) غرائب مالك: ٦١ (٢٠).

قلت: هو هكذا في الموطأ برواية محمد بن الحسن: (٤٣٠) مالك عن الزهري عن سعد، ورواه أبو طاهر المخلص في المخلصيات: (٦٦١) من طريق ابن وهب، عن مالك ويونس مقرونين، عن الزهري عن سعد، به.

ورواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد مرفوعاً؛ في المصنف: (٨٣٩٠)، ومن طريقه أحمد في المسند: (١٥٢٣)، وعبد بن حميد: (١٤١)، ومسلم: (٢٢٣٨)، وأبو داود: (٥٢٦٤)، والبخاري: (١٠٨٦)، وابن حبان: (٥٦٣٥)، والبيهقي في الآداب: (٣٦٥) وفي الكبرى: (١٠٠٤٨)، والخطيب في الكفاية: ٤١٩، والعلائي في إثارة الفوائد: (٩٥).

قال الحافظ البزار: ((وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد، عن النبي ﷺ، إلا عن عامر عنه، ولا نعلم رواه عن عامر بن سعد، إلا الزهري، ولا عن الزهري، إلا معمر، ولا عن معمر، إلا عبد الرزاق)). البحر الزخار: ٢٩٦/٣. قلت: هذا منقوض برواية ابن المظفر إن صح.

(٢) غرائب مالك: ٧١ (٢٨). ولم أقف عليه

قال: (ليس هذا في الموطأ)^(١).

٢٠. حديث معاوية بن هشام، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عطاء بن

يسار، عن ابن عباس،: «أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة، ولم يتوضأ».

قال: (في الموطأ: عن زيد بن أسلم)^(٢).

٢١. حديث مطرف بن عبد الله، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سعيد

بن جببر، عن ابن عباس، أنه قال: «صلى لنا رسول الله ﷺ الظهر

والعصر جميعاً أو المغرب والعشاء جميعاً في غير خوف ولا سفر».

(١) غرائب مالك: ٧٢ (٢٩).

قلت: ورواه الحافظ ابن عبد البر في التمهيد: ١٩٢/٢٣-١٩٣ وقال: ((غريب من حديث مالك))، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٩٨/٤ (٨٦٠) وقال: ((غريب، لم أكتبه من حديث مالك إلا بهذا الإسناد))، وأورده الديلمي في الفردوس: (٦١٤٠)، وذكره ابن حجر في كتابه "الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس"، ورقة ٢٥/أ برقم (١٩٤٦).

(٢) غرائب مالك: ٧٦ (٣٢).

قلت: هو في الموطأ من طريق مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس رضي الله عنهما، كما في رواية ابن القاسم: (١٧٠)، ويحيى بن يحيى الليثي: (٥٤)، وأبي مصعب الزهري: (٦٢)، وسويد بن سعيد: (٣٣).

ورواه البخاري: (٢٠٧) عن عبد الله بن يوسف التنيسي، ومسلم: (٣٥٤) وأبو داود: (١٨٧) عن القعنبي، والنسائي في الكبرى: (٤٦٧٣) عن قتيبة بن سعيد، وابن خزيمة: (٤١) عن ابن وهب وروح بن عبادة، وأبو عوانة: (٧٤٨) عن خالد بن مخلد، وأبو نعيم في الحلية: ٣٤١/٦ عن أبي عاصم النبيل، وأبو بكر النصيب في فوائده: (١٨٦) عن سعيد بن داود بن عثمان؛ كلهم عن مالك بالسند أعلاه، فهؤلاء اثنا عشر راوياً روه عن مالك على هذا الوجه.

أما رواية معاوية بن هشام عن مالك فرواها - إضافة لابن المظفر - ابن عدي في الكامل: ١٤٨/٨ وقال عقبه: ((وهذا أخطأ فيه معاوية على مالك فقال، عن الزهري عن عطاء والحديث في الموطأ عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، وهو الصحيح)).

قال: (في الموطأ: عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس^(١)).

٢٢. حديث روح بن عباد، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن عباد بن تميم، عن عمه: أن عويمر بن أشقر، ذبح قبل أن يصلي فأمره النبي ﷺ أن يعود لذبيحته.

قال: (في الموطأ: عن يحيى، عن عباد، عن عويمر^(٢)).

٢٣. حديث ابن حرب، عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة «أنها وحفصة أصبحتا صائمتين، فدخل النبي ﷺ». فذكر هكذا، ثم رواه من حديث عبد الله بن ربيعة، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: «صامت هي وحفصة تطوعا، فجاء بالطعام فأعجبهما، فأكلتا منه. ثم ذكرتا ذلك للنبي ﷺ فأمرهما أن يقضيا يوما مكانه.

قال: (في الموطأ عن الزهري: أن عائشة وحفصة^(٣)).

(١) غرائب مالك: ٨١ (٣٦).

قلت: هذا هو المعروف من حديث مالك في الموطأ كما في رواية ابن القاسم: (١٠٩)، ويحيى الليثي: (٣٨٥)، وأبي مصعب الزهري: (٣٦٨)، وسويد بن سعيد: (١١٧). ورواه غير واحد من طريق مالك على هذا الوجه. أما رواية ابن المظفر فلم أقف عليها عند غيره.

(٢) غرائب مالك: ٨٢ (٣٧). قلت: هكذا هو في الموطأ برواية ابن زياد: (١٢)، ويحيى الليثي: (١٣٩١)، وأبي مصعب الزهري: (٢١٣٤)، وفي مسند الموطأ للجوهري: (٨٠٩). ورواية ابن المظفر لم أقف عليها.

(٣) غرائب مالك: ٩٢-٩٤ (٤٣، ٤٤).

يعني: أن رواية الموطأ عن الزهري مرسلّة، قلت: وهو هكذا في الموطأ برواية الليثي: (٨٤٨)، وأبي مصعب الزهري: (٨٢٧)، ومحمد بن الحسن: (٣٦٣)، وسويد بن سعيد: (٤٧١). وقال ابن عبد البر: ((هكذا هذا الحديث في الموطأ عند جميع رواة فيما علمت)).

التمهيد: ٦٦/١٢.

أما رواية ابن المظفر فلم أقف عليها؛ إلا أن الحافظ ابن عبد البر رواه في التمهيد: ٦٦/١٢ من طريق عبد العزيز بن يحيى عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، مسنداً؛ وقال عنه: ((وقد روي عن عبد العزيز بن يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مسنداً ولا يصح ذلك عن مالك والله أعلم)). وقد فصل القول في طرقه ورواته فأنظره في التمهيد: ٦٦/١٢.

٢٤. حديث عمر بن مرزوق، عن مالك، عن سهيل، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تشاءب فليكظم ثلاثاً».
- قال: (في الموطأ عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ) (١).
٢٥. حديث مطرف بن عبد الله، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت ليورثته».
- قال: (في الموطأ: مالك عن يحيى عن عمرة) (٢).

(١) غرائب مالك: (٥٥). قلت: هذا الحديث ليس عند كل رواة الموطأ، لذا قال الدارقطني: ((عند ابن وهب وابن القاسم وابن يوسف وابن عفير، وليس عند معن والقعنبي وابن بكير وأبي مصعب)). أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك (ص: ١٦٧).

وقال الجوهرى: ((وهذا الحديث عند ابن وهب، وابن القاسم، وابن عفير في الموطأ، وعند القعنبي خارج الموطأ، وليس عند ابن بكير ولا أبي مصعب)). مسند الموطأ (ص: ٤٨٩).

وقد رواه البخاري في الأدب المفرد: (٩٤٢) عن عبد الله بن يوسف التتيسي، ورواه عبد الله بن صالح كاتب الليث في نسخته: (١٦٦٤) من طريق يحيى بن صالح، ورواه ابن المظفر في غرائب مالك: (٥٦) من طريق ابن وهب؛ ثلاثتهم (عبد الله ويحيى وابن وهب) عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة.

(٢) غرائب مالك: ١٢٢ (٦٤).

قلت: بل رواه محمد بن الحسن: (٩٣٤)، وسويد بن سعيد: (عقب ٧٢٠)، وإسماعيل القاضي في مسند حديث مالك: (٩١) عن ابن أبي أويس، ثلاثتهم: عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة.

قال الجوهرى: ((لا أعلم هذا في الموطأ إلا من رواية ابن بكير، والله أعلم)). مسند الموطأ (ص: ٤٢٧).

وقال الدارقطني: ((تفرد به ابن بكير، وخالفه معن في الموطأ عن مالك عن يحيى بن أبي بكر بن محمد، وتابعه مطرف وأشهب وقتيبة وابن أبي أويس وغيرهم، ورواه ابن وهب في غير الموطأ عن يحيى عن عمرة)). أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك (ص: ١٣٨).

٢٦. حديث بشر بن عمر الزهراني، عن مالك، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "خمس من الفطرة: تقليم الأظفار، وقص الشارب، ونتف الإبط، وحلق العانة، والختان".
قال: (في الموطأ موقوف)^(١).

٢٧. حديث يزيد بن سعيد بن يزيد أبو خالد الأصبحي^(٢)، عن مالك بن أنس، سمعه يقول: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي

(١) غرائب مالك: ١٤٢ (٧٨).

قلت: الحديث موقوف في الموطأ برواية ابن القاسم: (٤١٩)، والليثي: (٢٦٦٧)، وأبي مصعب الزهري: (١٩٢٧)، وسويد بن سعيد: (٦٩٩)، وفي مسند الموطأ للجوهري: (٣٨٠) عن القعنبي.

أما رواية بشر بن عمر فرواها ابن المظفر في غرائب مالك: (٧٧)، وابن بشران في أماليه: (٤٤٤)، وابن عبد البر في التمهيد: ٥٦/٢١ وقال: ((هذا الحديث في الموطأ موقوف عند جماعة الرواة، إلا أن بشر بن عمر رواه عن مالك عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فرفعه وأسنده، وهو حديث محفوظ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مسندا صحيحا رواه ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ)). يعني أن الحديث عن أبي هريرة مرفوعاً معروفاً وثابت إلا أنه من طريق الموطأ المشهور فيه والمعروف أنه موقوف.

قال الجوهري: ((هذا حديث موقوف، وقد رواه في غير الموطأ بشر بن عمر عن مالك مسندا)). مسند الموطأ (ص: ٣٤٥).

وقال الخطيب البغدادي: ((كذا رواه معن بن عيسى، والقعنبي، ويحيى بن يحيى، وأبو مصعب، عن مالك موقوفاً؛ ورواه بشر بن عمر الزهراني، عن مالك بإسناد مرفوعاً إلى النبي ﷺ)). تاريخ بغداد: (٣/ ٤٥٤)

(٢) كذا قال ابن المظفر، ونبه إلى هذا محقق كتاب الرشيد العطار "مجرد أسماء الرواة عن مالك: ٣٨٣، والمعروف أنه الصَّبَّاحي -بفتح الصاد المهملة وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الحاء المهملة- هكذا ضبطه السمعاني في أنسابه: ٢٧٤/٨، وذكر أن هذه النسبة إلى الصَّبَّاح بطن من سهم. ولكنه ذكره قبل هذا: ٢٨٣/١ ونسبه بـ "الأصبحي".

هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ في جمعة من الجمع: «يا معشر المسلمين؛ إن هذا يوم جعله الله لكم عيداً فاغتسلوا وعليكم بالسواك».

قال: (في الموطأ موقوف)^(١).

٢٨. حديث عبد الرزاق، عن مالك بن أنس، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: "الغسل يوم الجمعة واجب. فقالوا له: هذا عن النبي ﷺ؟ قال: لا تلقني، أحب أن أكذب؟ ثم قام".

قال: (وفي الموطأ موقوف)^(٢).

٢٩. حديث أبي سبرة المدني، عن مطرف، عن مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ

(١) غرائب مالك: ١٤٣-١٤٤ (٨٠).

قلت: الحديث ليس في روايات الموطأ من هذه الطريق، وقد رواه من طريق يزيد بن سعيد عن مالك على الوجه الذي ذكره ابن المظفر: الطبراني في الأوسط: (٣٤٣٣) والصغير (٣٥٨) -ومن طريقه البيهقي في الكبرى: (٥٩٦٠)- وقال: ((لم يروه عن مالك إلا يزيد بن سعيد ومعن بن عيسى))، والحاكم الكبير في عوالي مالك: (٧٩)، وابن المقرئ في معجمه: (٣٩٠)، والبيهقي في الكبرى: (١٤٢٧)، وابن عساكر في معجمه: (١٦٢) وقال: ((تفرد به يزيد بن سعيد عن مالك مسنداً))، وابن الحاجب في عوالي مالك: (٥٢٩) ونقل عن الخطيب البغدادي قوله: ((لم يرفعه عن مالك غير الصباحي، ولا أعلم روى عن مالك غير هذا)).

وقال ابن عبد البر: ((لم يتابعه أحد من الرواة على ذلك، ويزيد بن سعيد هذا من أهل الإسكندرية ضعيف)). التمهيد: ٢١٠/١١.

(٢) غرائب مالك: ١٤٥ (٨١).

وهو موقوف في الموطأ برواية الليثي: (٢٦٧)، وأبي مصعب الزهري: (٤٣٣)، ومحمد بن الحسن: (٦٠)، وسويد بن سعيد: (عقب ١٣٦). ولم أقف على الرواية التي ذكرها ابن المظفر عند غيره.

فقال: يا رسول الله، علمني كلمات أعيش بهن ولا تكثر علي فأنسى فقال رسول الله ﷺ: «لا تغضب».

قال: (وفي الموطأ مرسل)^(١).

٣٠. حديث موسى بن محمد بن القرشي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «من بدل دينه فاقتلوه».

قال: (وفي الموطأ: عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن النبي ﷺ)^(٢).

(١) غرائب مالك: ١٤٦ (٨٣).

قلت: الحديث مرسل في الموطأ برواية الليثي: (٢٦٣٦)، وأبي مصعب الزهري: (١٨٩١)، وسويد بن سعيد: (٦٨٠)، وكذا رواه ابن وهب عن مالك كما في جامعه: (٤٠١). أما حديث أبي سبرة فرواه الإسماعيلي في معجم شيوخه: ٣٣٨/١، وابن المظفر - كما سبق - ومن طريقه أبو نعيم في الحلية: ٣٣٤/٦ وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة: ١٢١/١.

قال ابن عبد البر: ((هكذا رواه جماعة الرواة عن ملك في الموطأ مرسلًا، وهو الصحيح فيه عن مالك، وقد رواه ابن سبرة المدني عن مطرف عن مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، ورواه إسحاق بن بشير الكاهلي عن مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبيه، وكلاهما خطأ، والصواب فيه عن مالك مرسل كما في الموطأ)). التمهيد: ٢٤٥/٧.

(٢) غرائب مالك: ١٤٨ (٨٤).

قلت: الحديث مرسل في الموطأ برواية الليثي: (٢١٥١)، وأبي مصعب الزهري: (١٧٦١) و(٢٩٨٧)، وسويد بن سعيد: (٣٠٤)، وهكذا رواه عن مالك الشافعي في مسنده: (١٦٠٧) بترتيب سنجر)، وابن وهب في الجامع: (٧٧)، وكذا رواه الدارمي في كتابه الرد على الجهمية: (٣٩٢) عن يحيى بن بكير المصري عن مالك.

أما طريق ابن المظفر فلم أقف عليها عند غيره، قال ابن عبد البر: ((هكذا رواه جماعة رواة الموطأ مرسلًا، ولا يصح فيه عن مالك غير هذا الحديث المرسل عن زيد بن أسلم، وقد روي فيه عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من بدل دينه فاقتلوه، وهو منكر عندي، والله أعلم)). التمهيد: ٣٠٤/٥.

٣١. حديث خالد بن مخلد، عن مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة،

قالت: «كنت أرجل رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض».

قال: (وفي الموطأ مرسل)^(١).

٣٢. حديث عثمان بن عمر، عن مالك، عن نعيم بن المجمر، عن أبي هريرة،

أن رسول الله ﷺ قال: "إذا صلى أحدكم ثم جلس في مصلاه، لم تنزل

الملائكة تصلي عليه: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه".

قال: (في الموطأ موقوف)^(٢).

(١) غرائب مالك: ١٤٩ (٨٦). يعني بالمرسل هنا معناه الأعم وهو ما لم يتصل إسناده على أي وجه كان، وإلا فالحديث الذي عناه منقطع بين الزهري وعائشة.

قلت: الحديث منقطع بسقط عروة بين الزهري وعائشة في الموطأ برواية ابن القاسم: (٤٦٢). أما أبو مصعب الزهري فرواه في موطئه: (١٦٩) عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة موصولاً، وكذا رواه البخاري: (٥٩٢٥) عن عبد الله بن يوسف؛ والنسائي في الكبرى: (٢٦٧)، والجوهرية في مسند الموطأ: (١٦٢) عن قتيبة بن سعيد؛ والنسائي في الكبرى (٢٦٧) عن معن بن عيسى.

أما رواية خالد بن مخلد فرواها الدارمي: (١٠٩٨)، والطبراني في الأوسط: (٢٠٦٦). قال الجوهرية: ((ليس هذا عند القعنبي، ولا عند أبي مصعب، عن الزهري، وإنما روياه عن هشام بن عروة. وهو في الموطأ عند ابن وهب، وابن القاسم، ومعن، وابن يوسف، وابن بكير، ومحمد بن المبارك الصوري، عن الزهري، وهشام جميعاً)). مسند الموطأ: ١٦١-١٦٢.

(٢) غرائب مالك: ١٥١ (٨٨).

قلت: الحديث موقوف في الموطأ برواية الليثي: (٤٤٤)، وأبي مصعب الزهري: (٥٣٠)، وسويد بن سعيد: (عقب ١٧١).

أما محمد بن الحسن الشيباني فرواه في موطئه: (٢٩٥) مرفوعاً، وكذا رواه ابن المظفر في غرائب مالك: (٨٩) وابن عبد البر في التمهيد: ٢٠٥/١٦ عن ابن وهب؛ ورواه ابن عبد البر: ٢٠٦/١٦-٢٠٧ عن إسماعيل بن جعفر وعثمان بن عمر والوليد بن مسلم؛ أربعتهم عن مالك مرفوعاً.

قال الدارقطني: ((وحدث به في غير الموطأ مرفوعاً إلى النبي ﷺ روى عنه جماعة كذلك، منهم: إسماعيل بن جعفر وعثمان بن عمر وروح بن عباد ويحيى بن مالك بن أنس والوليد بن مسلم وغيرهم)). الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس: ١٤٥.

وقال ابن عبد البر: ((هكذا هذا الحديث في الموطأ من قول أبي هريرة، وقد روي عن مالك بهذا الإسناد عن نعيم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وممن رواه هكذا مرفوعاً عن مالك: عبد الله بن وهب وإسماعيل بن جعفر وعثمان بن عمر والوليد بن مسلم)). التمهيد: ٢٠٥/١٦.

٣٣. حديث محمد بن كثير المصيصي، عن مالك، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: "قضى رسول الله ﷺ لا يغلق الرهن: له غنمه، وعليه غرمه".

قال: (في الموطأ مرسل)^(١).

٣٤. حديث سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن يزيد، ومالك بن أنس، قال: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ كان

(١) غرائب مالك: ١٥٢ (٩٠).

الحديث في الموطأ برواية الليثي: (٢١٣٢)، وأبي مصعب الزهري: (٢٩٥٧)، ومحمد بن الحسن الشيباني: (٨٤٨)، وسويد بن سعيد: (٢٩٧) مرسلًا؛ وكذا رواه الطحاوي في شرح المعاني: (٥٧) عن ابن وهب، وأبو أحمد الحاكم في عوالي مالك: (٥٧) عن عبيد بن هشام، وابن المظفر في غرائب مالك: (٩١) عن عبد الرحمن بن القاسم.

ورواه أبو أحمد الحاكم في عوالي مالك: (٥٨)، وابن المقرئ في المنتخب من غرائب مالك: (١٢)، والحاكم في المستدرک: (٢٣١٦) من طريق علي بن عبد الحميد الغضائري عن مجاهد بن موسى عن معن بن عيسى القزاز عن مالك موصولاً، فيكون معن بن عيسى متابعاً لمحمد بن كثير المصيصي متبعة تامة في روايته التي أخرجها ابن المظفر في غرائب مالك: (٩٠)، والحنائي في فوائده: (٦٢)، وابن جميع في معجم شيوخه: ٢١٠، ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد: (٢٠١٩)، ومن طريقه الذهبي في معجم شيوخه: ٤٢٣/١. قال ابن عبد البر: ((هكذا رواه كل من روى الموطأ عن مالك فيما علمت إلا معن بن عيسى، فإنه وصله فجعله عن سعيد عن أبي هريرة، ومعن ثقة إلا أنني أخشى أن يكون الخطأ فيه من علي بن عبد الحميد الغضائري)). التمهيد: ٤٢٥/٦.

وقال الحنائي: ((هكذا رواه أصحاب الموطأ عن مالك بن أنس، ورواه مجاهد بن موسى عن معن عن مالك فوصله وذكر فيه أبا هريرة، كذا رواه علي بن عبد الحميد الغضائري عن مجاهد بن موسى، وتابعه على ذلك محمد بن كثير المصيصي، هكذا قال فيه معن عن مالك وتابعه عليه محمد بن كثير، ومحمد بن كثير ضعيف الحديث، ولكن معن بن عيسى القزاز ثقة جليل نبيل من قدماء أصحاب مالك المقدمين العارفين بعلم مالك)). فوائد الحنائي:

٣٩٨-٣٩٩.

عندها، وكان عندهم مخنث جالس. فقال المخنث لعبد الله بن أبي أمية أخي أم سلمة: إن فتح الله الطائف عليكم غداً فأنا أدلك على ابنة غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان، فقال رسول الله ﷺ: «لا تدخلوا هؤلاء عليكن».

قال: (في الموطأ مرسل)^(١).

٣٥. حديث ابن وهب، عن مالك بن أنس، عن حميد، عن أنس، أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع النمار حتى تزهي، فقيل له: يا رسول الله وما تزهي؟ قال: «تحمر» وقال رسول الله ﷺ: «أرأيت إذا منع الله الثمرة؟ فبم يأخذ مال أخيه؟».

(١) غرائب مالك: ١٥٧-١٥٨ (٩٣).

وهو مرسل في الموطأ برواية الليثي: (٢٢٢٩)، وأبي مصعب: (٣٠١٧)، وسويد بن سعيد (عقب ٣١١). وكذا رواه الحارث في مسند: (٣٥ بغية الباحث) عن عبد الملك بن عبد العزيز، والنسائي في الكبرى: (٩٢٠٦) وابن المظفر في غرائب مالك: (٩٤) عن عبد الرحمن بن القاسم، والجوهري في مسند الموطأ: (٧٧٦) عن القعنبي؛ ثلاثتهم عن مالك مرسلًا.

أما حديث ابن أبي مريم فرواه أيضاً ابن عبد البر في التمهيد: ٢٢/٢٧٠، وقال: ((هكذا روى هذا الحديث جمهور الرواة عن مالك مرسلًا، ورواه سعيد بن أبي مريم عن مالك عن هشام عن أبيه عن أم سلمة، والصواب عن مالك: ما في الموطأ، ولم يسمعه عروة من أم سلمة، وإنما رواه عن زينب ابنتها عنها)). التمهيد: ٢٢/٢٦٩.

قال: (ورواه الدراوردي، عن حميد. حدثناه عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، أخبرنا محمد بن عباد المكي، أخبرنا الدراوردي، عن حميد، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «إن لم يثمرها الله فبم يستحل أحدكم مال أخيه»^(١)).

(١) غرائب مالك: ١٦٦ (٩٨، ٩٩). يعني أن مالكا أدرج في الحديث ما ليس منه من قول أنس ﷺ. قلت: الحديث معروف مشهور عن مالك على هذا الوجه عند رواة الموطأ: ابن القاسم: (١٥١)، والليثي: (١٨٠٨)، وأبي مصعب: (٢٤٤٩٩)، وسويد: (عقب ٢٢٤)، وكذا رواه الشافعي في مسنده: (١٤١٩ سنجر)، والبخاري: (١٤٨٨) عن قتيبة بن سعيد، وفي: (٢١٩٨) عن عبد الله بن يوسف، ومسلم: (٣٩٧٩) عن ابن وهب، وأبو عوانة: (٥٢٠٤) عن خالد بن مخلد، وأبو نعيم في الحلية: ٣٤٠/٥ عن إسماعيل بن أبي أويس، والبيهقي في الكبرى: (١٠٦٢٣) عن يحيى بن بكير؛ كلهم عن مالك بهذا الوجه.

ورواه أحمد: (١٢١٣٨) عن يحيى بن سعيد القطان، ومسلم: (٣٩٧٨) عن إسماعيل بن جعفر، والبيهقي في الكبرى: (١٠٥٩٧) عن محمد بن عبد الله الأنصاري، والبخاري في شرح السنة: (٢٠٨١) عن يزيد بن هارون؛ أربعهم عن حميد عن أنس، وفيه تفصيل القدر المدرج عن المرفوع.

أما رواية محمد بن عباد عن الدراوردي التي ذكرها ابن المظفر فرواها أيضاً مسلم: (٣٩٨٠). وقد بين الإمام البيهقي هذا الخلاف في هذه الرواية فقال: ((وكذلك رواه جماعة عن حميد، وفي بعض الروايات عن إسماعيل بن جعفر، قال أنس: "أرأيت إن منع الله الثمرة بم تستحل مال أخيك؟"، وكذلك قاله سفيان الثوري، عن حميد فجعل الجواب عن تفسير الزهو، وقوله: "أرأيت إن منع الله الثمرة؟"، من قول أنس بن مالك، ومالك بن أنس جعله من قول النبي ﷺ، وتابعه على ذلك الدراوردي من رواية محمد بن عباد عنه، فانه أعلم)). السنن الكبرى: ٤٩٠/٥.

ونص على إدراج الإمام مالك في هذا الحديث الدارقطني فقال: ((روى مالك بن أنس عن حميد عن أنس (أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمرة حتى تزهى) قال: قال رسول الله ﷺ: (أرأيت إن منع الله الثمرة بم يأخذ أحدكم مال أخيه)، خالفه سليمان بن بلال وإسماعيل بن جعفر ومحمد بن إسحاق ومعتمر بن سليمان وسهل بن يوسف ومعاذ بن معاذ وأبو ضمرة أنس بن عياض ويزيد بن هارون وعبد العزيز الدراوردي من رواية إبراهيم بن حمزة الزبيري عنه وغيرهم، فرووه عن حميد عن أنس (أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى تزهى) قال أنس بن مالك (أرأيت إن منع الله الثمرة)، وهذا هو الصواب، ومالك جعل هذا الكلام من قول النبي ﷺ ولا يثبت، وقد رواه محمد بن عباد المكي عن الدراوردي فوافق مالكا ولم يضبط، والصواب رواية إبراهيم بن حمزة عن الدراوردي متابعة أصحاب حميد الذين ذكرناهم وبخلاف رواية مالك، والله أعلم)). الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس: ١٣٥-١٣٧.

وخالفه ابن عبد البر فرأى أن مالكا لم يدرج في الحديث شيئا بدلالة أنه متابع على هذه الرواية، فقال: ((وأما قوله: "أرأيت إن منع الله الثمرة فبم يأخذ أحدكم مال أخيه" فيزعم قوم أنه من قول أنس ابن مالك وهذا باطل بما رواه مالك وغيره من الحفاظ في هذا الحديث إذ جعلوه مرفوعاً من قول النبي ﷺ، وقد روى أبو الزبير عن جابر عن النبي ﷺ مثله)) التمهيد: ١٩٠/٢.

٣٦. حديث ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن ابن شهاب: أخبرني أبو سلمة، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

وحديثه عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ. هذا الحديث بعينه سواء.
قال: (حديث أبي سلمة في الموطأ مرسل، وحديث حميد بن عبد الرحمن متصل)^(١).

(١) غرائب مالك: ١٧٠-١٧٢ (١٠٢).

قلت: حديث حميد بن عبد الرحمن موصول عند عامة الرواة عن مالك، منهم: ابن القاسم: (٢٩)، وأبو مصعب: (٢٧٨)، وكذا رواه الجوهري في مسند الموطأ: (١٥٤) عن ابن وهب والقعنبي ولم يذكر اختلافاً بين رواية الموطأ في هذا، ورواه أبو أحمد الحاكم في عوالي مالك: (١٦٩) و(١٧٣)، وابن الحاجب في عوالي مالك: (٥١٨) عن كامل بن طلحة الجحدري؛ كلهم عن مالك عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة موصولاً.
أما حديث أبي سلمة فقد اختلف فيه الرواة عن مالك، فمنهم من رواه موصولاً بذكر أبي هريرة في الإسناد، منهم: الليثي: (٣٠٠)، ومحمد بن الحسن: (٢٤٠)، وكذا رواه الجوهري في مسند الموطأ: (١٤٨) عن يحيى بن بكير، وأبو أحمد الحاكم في عوالي مالك: (١٧٥) عن عبد الرزاق.

ومنهم من رواه مرسلًا من غير ذكر لأبي هريرة فيه، منهم: أبو مصعب الزهري: (٢٧٦)، وكذا رواه ابن المظفر في غرائب مالك: (١٠٣) عن الحارث بن مسكين عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك مرسلًا.

قال الجوهري: ((هذا في الموطأ عند ابن عفير، وابن بكير، وأبي مصعب، ويحيى بن يحيى الأندلسي مسنداً، عن أبي هريرة. وأرسله ابن وهب، ومعن، والقعنبي، وابن القاسم إلا في رواية ابن عمرو، عن الحارث، عن ابن القاسم، فإنه أسنده أيضاً)). مسند الموطأ للجوهري: ١٤٨.
وقال ابن عبد البر في حديث أبي سلمة: ((اختلف الرواة عن مالك في إسناد هذا الحديث، فأما يحيى فرواه هكذا بهذا الإسناد متصلًا وتابعه ابن بكير وسعيد بن عفير وعبد الرزاق وابن القاسم في رواية الحارث بن مسكين عنه على هذا الإسناد وعلى اتصاله عن أبي سلمة عن أبي هريرة... ورواه القعنبي وأبو مصعب ومطرف وابن رافع وابن وهب وأكثر رواة الموطأ ووکیع بن الجراح وجويرية بن أسماء كلهم عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن النبي ﷺ مرسلًا لم يذكروا أبا هريرة وساقوا الحديث بلفظ حديث يحيى هذا سواء)). التمهيد: ٩٥/٧-٩٦.

٣٧. حديث يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ومالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ قال: «الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء».

قال: ((هكذا حدث بهذا الحديث يونس، عن ابن وهب، عن مالك متصلاً، وهو محفوظ عن ابن وهب، عن سعيد بن عبد الرحمن متصلاً، وعن مالك مرسلاً))^(١).

٣٨. حديث عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي، عن مالك بن أنس، عن مخزومة بن بكير، عن أبيه، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري، عن أبي موسى، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك، وإلا فارجع».

(١) غرائب مالك: ١٨٧ (١١٧).

الحديث عند رواة الموطأ مرسلاً كما في رواية الليثي: (٢٧٢٢)، وأبي مصعب: (١٩٨٧)، وسويد: (عقب ٧٣٤)، وكذا رواه ابن المظفر في غرائب مالك: (١١٩) عن أبي الطاهر عن ابن وهب. ورواه ابن عبد البر في التمهيد: ٢٩٣/٢٢ عن ابن وهب موصولاً بذكر عائشة.

أما الرواية التي ساقها ابن المظفر لسعيد بن عبد الرحمن ومالك مقرونين فرواها الجوهري أيضاً في مسند الموطأ: (٧٦٤).

قال الجوهري: ((هذا حديث مرسل في الموطأ، غير معن فإنه أسنده، وقال فيه: عن عائشة دون غيره، والله أعلم)). مسند الموطأ: ٥٧٢.

وقال ابن عبد البر: ((وهكذا هذا الحديث في الموطأ مرسلاً إلا عند معن بن عيسى فإنه رواه مسنداً في الموطأ عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة، وزعم الجوهري أنه لم يسنده في الموطأ غير معن، وقد أسنده عن مالك عبد الله بن وهب في غير الموطأ)). التمهيد: ٢٩٣/٢٢.

قال: (في الموطأ: عن الثقة عنده، عن بكير)^(١).

٣٩. حديث أشهب بن عبد العزيز، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر يعني ابن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

قال: (رواه ابن أبي أويس عن مالك هكذا في الموطأ: مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة ... ابن وهب حمل حديث الليث على حديث مالك، ولم يقل: عن أبي بكر بن محمد، وهو محفوظ عن الليث)^(٢).

(١) غرائب مالك: ١٩٠ (١٢٠).

هكذا الحديث عند رواة الموطأ: ابن القاسم: (٥٢٧)، والليثي: (٢٧٦٧)، وأبي مصعب: (٢٠٢٩)، وسويد: (٦٧٥)، ورواه ابن المظفر في غرائب مالك: (١٢١) عن ابن وهب، والجوهري: (٨٤٦) عن القعنبي هكذا. ورواية عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي لم أفق عليها.

(٢) غرائب مالك: ١٩٤ (١٢٤، ١٢٥).

قلت: الذي وقفت عليه أن محمد بن الحسن رواه في موطئه: (٩٣٥)، وسويد: (عقب ٧٢٠) عن مالك عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة، وكذا رواه البخاري: (٦٠١٤) عن إسماعيل بن أبي أويس، ومسلم: (٦٧٧٨)، والجوهري: (٨٢٧) عن قتبية بن سعيد، ورواه الطبراني في مكارم الأخلاق: (٢٠٥)، والجوهري: (٥٠٣) عن يحيى بن بكير عن مالك إلا أنه لم يذكر يحيى بن سعيد في السند. ورواه ابن المظفر في غرائب مالك: (١٢٥) عن ابن وهب عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة، لم يذكر أبا بكر بن محمد.

قال الدارقطني: ((تفرد به ابن بكير، وخالفه معن في الموطأ عن مالك عن يحيى بن أبي بكر بن محمد، وتابعه مطرف وأشهب وقتيبة وابن أبي أويس وغيرهم، ورواه ابن وهب في غير الموطأ عن يحيى عن عمرة)). أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك: ١٣٨. أما رواية الليث فرواها محمد بن ربح عن الليث عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة، أخرجها المصنف في غرائب مالك: (١٢٧).

قال ابن المظفر: ((ورواه محمد بن ربح، عن الليث، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة)). الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان (ل/١٠/أ)

وقال: (ورواه مالك في الموطأ، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، ولم يذكر أبا بكر بن محمد بن عمرو) (١).

٤٠. حديث زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا كان ثلث الليل الباقي هبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول: هل من سائل يسألني فأعطيته؟ هل من مستغفر يستغفرني فأغفر له، هل من تائب فأتوب عليه". قال: (في الموطأ، عن الزهري، عن أبي سلمة، والأغر، عن أبي هريرة رضي الله عنه) (٢).

(١) الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان لابن المظفر (ل/١٠/أ). وهذا في رواية ابن وهب عن مالك كما سبق.

(٢) غرائب مالك: ١٩٧ (١٢٩).

قلت: رواية مالك عن أبي الزناد لهذا الحديث لم أقف عليها عند غير المصنف، وكل من وقفت على روايته للحديث عن مالك إنما رواه عن الزهري ولكنهم اختلفوا في شيخ الزهري منهم من يقرن الأغر بأبي سلمة، ومنهم من يفرد هذا أو هذا، وإن كان أغلب الرواة يروونه على الاقتران، وتقصي هذا الروايات على النحو الآتي:

فقد رواه في الموطأ: ابن القاسم: (٢٦)، والليثي: (٥٧٠)، وأبو مصعب: (٦١٩)، وسويد: (عقب ٢٠١) عن مالك عن الزهري عن الأغر وأبي سلمة مقرونين عن أبي هريرة، وكذا رواه أحمد في السنة: (١١٠٢) عن مصعب بن عبد الله الزبيري، والبخاري: (١١٤٥) عن القعنبي، وفي: (٦٣٢١) عن عبد العزيز بن عبد الله، ومسلم: (١٧٢١) عن يحيى بن يحيى النيسابوري، والترمذي: (٣٤٩٨) عن معن بن عيسى، والدارمي في الرد على الجهمية: (١٢٥) عن يحيى بن بكير، وابن أبي عاصم في السنة: (٤٩٢) عن جويرية بن أسماء، وأبو عوانة: (٣٧٦) عن ابن وهب، وأبو نعيم في المستخرج: (١٧٢٣) عن قتيبة بن سعيد، والدارقطني في النزول: (٢٦) عن يحيى بن مالك بن أنس، فهؤلاء أربعة عشر نفساً روهوه هكذا.

ورواه أحمد في المسند: (١٠٣١٣) عن عبد الرحمن بن مهدي وإسحاق بن عيسى الطباع، والبخاري: (٧٤٩٤) عن إسماعيل بن أبي أويس، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: (٧٤٤) عن بشر بن عمر، وأبو نعيم في المستخرج: (١٧٢٢) عن روح بن عبادة وعبد الله بن يوسف، سنتهم عن مالك عن الزهري عن الأغر منفرداً عن أبي هريرة.

ورواه الدارقطني في النزول: (٢٨) عن عبد الملك بن زياد النصيبني عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة منفرداً عن أبي هريرة.

٤١. حديث عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: ذكر عند النبي ﷺ صيام عاشوراء فقال النبي ﷺ: «كان يوماً يصومه أهل الجاهلية، فمن شاء فليصمه، ومن شاء فليفطره».

قال: (هذا غريب بهذا الإسناد. والمحفوظ في الموطأ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها)^(١).

٤٢. حديث عبد الله بن وهب، قال: أخبرني مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: "احفوا الشوارب واعفوا اللحي". قال: (وروى مالك هذا الحديث في الموطأ عن أبي بكر بن نافع، عن نافع)^(٢).

(١) غرائب مالك: ٢٠٦ (١٣٨).

قلت: اختلف على ابن القاسم في روايته لهذا الحديث، فرواه عنه المصنف كما سبق وابن عبد البر في التمهيد: ١٤٩/٢٢ عن مالك عن نافع عن ابن عمر، وهو في موطئه: (٤٦٦) عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، موافقة لبقة رواة الموطأ كالليثي: (٨٢٢)، وأبي مصعب: (٨٤٢)، وسويد: (٤٧٥).

قال ابن عبد البر: ((هذا إسناد غريب لمالك في هذا الحديث لا أعلمه لغير ابن القاسم عن مالك)). التمهيد: ١٤٩/٢٢.

(٢) الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان لابن المظفر (ل/١٠ب).

الحديث في الموطأ برواية ابن القاسم: (٥٢٤)، والليثي: (٢٧٢٥)، وأبي مصعب: (١٩٩٠)، ورواه ابن المظفر الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان لابن المظفر (ل/١٠ب)، والجوهري في مسند الموطأ: (٨٤٤) عن القعنبي، كلهم عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر.

قال ابن عبد البر: ((هكذا روى يحيى هذا الحديث عن مالك عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر، وكذلك رواه جماعة الرواة عنه إلا أن بعض رواة ابن بكير رواه عن ابن بكير عن مالك عن نافع عن ابن عمر وكذلك بعض رواة ابن وهب أيضاً رواه عن ابن وهب عن مالك عن نافع عن ابن عمر وهذا لا يصح عند أهل العلم بحديث مالك وإنما هذا الحديث لمالك عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر هذا هو الصحيح عن مالك في إسناد هذا الحديث كما رواه يحيى وسائر الرواة عن مالك)). التمهيد: ١٤٢/٢٤.

هذا ما استطعت الوقوف عليه من أقوال الحافظ ابن المظفر، وبلا شك فإن له آراءً وجهوداً أخرى لم نطلع عليها مبنوثة فيما فُقد من تراث الأمة ولعل الله تبارك وتعالى أن يهيئ للباحثين بعدي الوقوف عليها فيكملوا ما بدأته، حرصاً على جهود أولئك الحفاظ الأفاضل، وإحياء لما اندرس من معالم هذا العلم الشريف، فإنه ولي ذلك والقادر عليه.

النتائج والتوصيات

من خلال ما مضى نستطيع إيجاز نتائج هذا البحث وهي:

١. ولد أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن سلمة بن إياس البزاز البغدادي في بغداد سنة ٢٨٩هـ، وتوفي بها ٣٧٩هـ.
٢. تتلمذ في بداية طلبه على أيدي مشيخة بغداد ثم بعدها رحل إلى الأمصار لطلب العلم، ثم بعد أن تأهل تقاطر عليه الناس للسماع منه.
٣. بلغ بعلمه شأواً بعيداً نال به ثناء العلماء، فعرفوا له قدره وذكروا معرفته وإتقانه.
٤. تنوعت جهوده في خدمة السنة بين نشر الحديث وإسماعه لطلبته، وبين التصنيف والتأليف تارة أخرى، وبين بيانه لعل ومشكلات الروايات ونقد الرواة والمرويات تارة ثالثة.
٥. لم يختلف منهج الحافظ ابن المظفر عن منهج أعلام المدرسة البغدادية كالدارقطني والخطيب البغدادي وغيرهما، فنلاحظ الشبه الكبير في التأليف بينهما وبين ابن المظفر، وطريقة معالجة الحالة النقدية وتشخيص العلة والبرهنة على ذلك.
٦. يوصي الباحث بإبراز التراث النقدي للأئمة السالفين فهو حصيلة تراكم معرفي وسبر استقصائي، فأرائهم لها منزلتها واعتبارها.

ختاماً أدعو الله العليّ القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يتقّل به موازين حسناتنا، ويمنّ علينا بأن يجعلنا من خدام سنة نبيه ﷺ، ويرزقنا الاتباع ويجنبنا الابتداع.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المصادر والمراجع

١. الإبانة الكبرى: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِي المعروف بابن بَطَّة (ت ٣٨٧هـ)، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
٢. إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة: أبو سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلّائي (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٣. الأحاد والمثاني: أبو بكر أحمد بن أبي عاصم عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
٤. الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: أبو عبد الباري رضا بن خالد الجزائري، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٩٩٧م.

٥. أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيه وزيادتهم ونقصانهم: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: أبو الوليد هشام بن علي، مكتبة أهل الحديث، الشارقة، الطبعة: لا يوجد.

٦. الآداب: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: أبو عبد الله السعيد المنذوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٧. الأدب المفرد: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٨. الأربعون المختارة من حديث الإمام أبي حنيفة: جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، ابن المبرّد الحنبلي (ت ٩٠٩هـ)، تحقيق: خالد العواد، دار الفرفور، دمشق، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٩. الأربعون من رواية مالك عن نافع: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، الصحابة للتراث، طنطا، ط ٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

١٠. الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن خليل الخليلي القزويني (ت ٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٠٩هـ.

١١. الاعتقاد: صاعد بن محمد بن أحمد الاستوائي النيسابوري (ت ٤٣٢هـ)، تحقيق: د. سيد باغجوان، جامعة سلجوق.

١٢. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢م.

١٣. إكمال الإكمال: أبو بكر معين الدين محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت ٦٢٩هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٠هـ.
١٤. أمالي ابن بشران: أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادي (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض، ط ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
١٥. الأنساب: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط ١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.
١٦. البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
١٧. برنامج الوادي آشي: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن جابر بن محمد بن قاسم القيسي الوادي آشي الأندلسي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
١٨. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
١٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٢٠. تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٢١. تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٢٢. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت.

٢٣. التدوين في أخبار قزوين: أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

٢٤. تذكرة الحفاظ: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢٥. تعظيم قدر الصلاة: أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (ت ٢٩٤هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٦هـ.

٢٦. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: أبو بكر معين الدين محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت ٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٢٧. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق:

مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.

٢٨. تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، ط ١، ١٣٢٦هـ.

٢٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٣٠. تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام: أبو نصر سعد الملك علي بن هبة الله بن جعفر بن ماکولا (ت ٤٧٥هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ.

٣١. الجامع: أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت ١٩٧هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، د. علي عبد الباسط مزيد، دار الوفاء، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

٣٢. الجامع الكبير (سنن الترمذي): أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.

٣٣. الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان لابن المظفر: مخطوط نشر في برنامج جوامع الكلم.

٣٤. حديث شعبة بن الحجاج: أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البزاز البغدادي (ت ٣٧٩هـ)، تحقيق: صالح عثمان اللحام، الدار العثمانية، الأردن، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، مكتبة السعادة، القاهرة، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

٣٦. ديوان الإسلام: أبو المعالي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت ١١٦٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٣٧. ذم الكلام وأهله: أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي (ت ٤٨١هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٣٨. الرد على الجهمية: أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (ت ٢٨٠هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، دار ابن الأثير، الكويت، ط ٢، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٣٩. السنة: أبو بكر أحمد بن أبي عاصم عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ.

٤٠. السنة: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد سالم القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، ط ١، ١٤٠٦هـ.

٤١. السنن: أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

٤٢. السنن: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت.

٤٣. السنن: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

٤٤. السنن: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ-٢٠٠٠م.

٤٥. السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٤٦. السنن الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوِجَردي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٤٧. سؤالات البرقاني للدارقطني (رواية الكرجي عنه): أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني (ت ٤٢٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، كتب خانه جميلي، لاهور، ط١، ١٤٠٤هـ.

٤٨. سؤالات السلمي للدارقطني: أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد السلمي النيسابوري (ت ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط١، ١٤٢٧هـ.

٤٩. سير أعلام النبلاء: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٥٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العسكري الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٥١. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة، الرياض، ط٨، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٥٢. شرح مشكل الآثار: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٥٣. شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخسروجردي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٥٤. صحيح ابن حبان (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان): أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البُستي (ت ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٥٥. صحيح ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

٥٦. صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه): أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة

(مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط ١، ١٤٢٢هـ.

٥٧. صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ): أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، باعتناء مجموعة من المحققين، دار الجيل، بيروت، مصورة عن الطبعة التركية المطبوعة في اسطنبول، ١٣٣٤هـ.

٥٨. صلة الخلف بموصول السلف: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر الرؤداني السوسي المكي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٥٩. طبقات الحفاظ: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ.

٦٠. العبر في خبر من غبر: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦١. العلل الواردة في الأحاديث النبوية: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ)، الأجزاء (١-١١) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة - الرياض، ط ١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م. والأجزاء (١٢-١٥) علق عليها: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي - الدمام، ط ١، ١٤٢٧هـ.

٦٢. عوالي مالك: أبو حفص عز الدين عمر بن محمد بن منصور الأميني ابن الحاجب (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: محمد الحاج الناصر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٩٩٨م.

٦٣. عوالي مالك: أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي المعروف بالحاكم الكبير (ت ٣٧٨هـ)، تحقيق: محمد الحاج الناصر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٩٩٨م.

٦٤. الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس

٦٥. غرائب حديث الإمام مالك بن أنس رحمته الله: أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البزاز البغدادي (ت ٣٧٩هـ)، تحقيق: أبي عبد الباري رضا بن خالد الجزائري، دار السلف، الرياض، ط ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٦٦. غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخرجي الأنصاري الأندلسي (ت ٥٧٨هـ)، تحقيق: د. عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.

٦٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٦٨. الفردوس بمأثور الخطاب: أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو الديلمي (ت ٥٠٩هـ)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٦٩. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله): المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، ط ١، ١٩٩١م.

٧٠. فوائد أبي بكر النصيب

٧١. فوائد أبي القاسم الحنائي (الحنائيات): أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقي الحنائي (ت ٤٥٩هـ) تخريج: النخشي،

تحقيق: خالد رزق محمد جبر أبو النجا، أضواء السلف، ط١، ١٤٢٨هـ-
٢٠٠٧م.

٧٢. الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد عبد الله بن عدي بن القطان الجرجاني
(ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض
وعبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ-
١٩٩٧م.

٧٣. الكفاية في علم الرواية: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
(ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو عبد الله السورقي وإبراهيم حمدي المدني،
المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

٧٤. الكنى والأسماء: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي الرازي
(ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم،
بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٧٥. لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
(ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي
للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م.

٧٦. مجرد أسماء الرواة عن مالك: أبو الحسين رشيد الدين يحيى بن علي بن
عبد الله الأموي النابلسي الرشيد العطار (ت ٦٦٢هـ)، تحقيق: أبو محمد
سالم بن أحمد بن عبد الهادي السلفي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة
المنورة، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٧٧. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن
سليمان الهيتمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي،
القاهرة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٧٨. المخلصيات: أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي المخلص (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط ١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٧٩. المستخرج على صحيح مسلم: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٨٠. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٨١. المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٨٢. مسند الإمام أبي حنيفة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، ط ١، ١٤١٥هـ.

٨٣. المسند: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، بإشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة-بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٨٤. المسند: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ابن راهويه الحنظلي المروزي (ت ٢٣٨هـ)، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٨٥. مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله تعالى: أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي (ت ٥٢٢هـ)، تحقيق:

لطيف الرحمن البهرائي القاسمي، المكتبة الإمدادية، مكة المكرمة، ط١،
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٨٦. مسند البزار (البحر الزخار): أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق
العتكي البزار (ت ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله (الأجزاء
١-٩) وعادل بن سعد (الأجزاء ١٠-١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي
(الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، من ١٩٨٨م
إلى ٢٠٠٩م.

٨٧. المسند: أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السراج
النيسابوري (ت ٣١٣هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم
الأثرية، فيصل آباد، الطبعة بلا، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٨٨. مسند الإمام الشافعي: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي
القرشي (ت ٢٠٤هـ)، ترتيب: محمد عابد السندي، نشر وتصحيح: السيد
يوسف علي الزواوي الحسني، السيد عزت العطار الحسيني، دار الكتب
العلمية، بيروت، ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م.

٨٩. مسند الإمام الشافعي: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي
القرشي (ت ٢٠٤هـ)، ترتيب: أبو سعيد علم الدين سنجر بن عبد الله
الجاولي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: ماهر ياسين فحل، شركة غراس للنشر
والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٩٠. المسند: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري
(ت ٢٠٤هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر،
ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٩١. مسند الموطأ: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الغافقي
الجوهري المالكي (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، طه بن
علي بوسريخ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٩٢. مسند حديث مالك بن أنس (الجزء الخامس): أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي البغدادي المالكي (ت ٢٨٢هـ)، تحقيق: ميكوشموراني، جامعة بون/ ألمانيا، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ٢٠٠٢م.

٩٣. المنتخب من مسند عبد بن حميد: أبو محمد عبد بن حميد بن نصر (ت ٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البصري السامرائي ومحمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة، القاهرة، ط ١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٩٤. المصنف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ.

٩٥. المصنف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٠٩هـ.

٩٦. معجم الشيوخ: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني الخازن ابن المقرئ (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٩٧. معجم الشيوخ: أبو القاسم ثقة الدين علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: د. وفاء تقي الدين، دار البشائر، دمشق، ط ١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٩٨. المعجم الأوسط: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

٩٩. معجم البلدان: أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥م.

١٠٠. المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط ٢، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

١٠١. المعجم المفهرس (تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة): أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد شكور الميادين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٠٢. معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٠٣. معجم الشيوخ: أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع الغساني الصيداوي (ت ٤٠٢هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة، دار الإيمان، بيروت، طرابلس، ط ١، ١٤٠٥هـ.

١٠٤. المعجم في أسامي الشيوخ: أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي الجرجاني (ت ٣٧١هـ)، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٠هـ.

١٠٥. معجم الشيوخ الكبير: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٠٦. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ.

١٠٧. معرفة السنن والآثار: أبو بكر أحمد بن الحسين الخُسْرُو جَرْدِي البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات

- الإسلامية، كراتشي/باكستان ودار قتيبة-دمشق ودار الوعي-حلب ودار الوفاء-المنصورة، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
١٠٨. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
١٠٩. معرفة أنواع علم الحديث (مقدمة ابن الصلاح): أبو عمرو تقي الدين عثمان بن الصلاح عبد الرحمن الكردي الشهرزوري ثم الدمشقي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
١١٠. المغني في الضعفاء: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: دنور الدين عتر.
١١١. المقتنى في سرد الكنى: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ.
١١٢. مكارم الأخلاق: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، كتب هوامشه: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
١١٣. المنتخب من غرائب أحاديث مالك بن أنس: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: أبو عبد الباري رضا بن خالد بو شامة الجزائري، دار ابن حزم، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
١١٤. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا،

مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ-
١٩٩٢م.

١١٥. المنتقى من السنن المسندة: أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود
النيسابوري (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب
الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١١٦. موطأ الإمام مالك بن أنس (رواية ابن القاسم): أبو عبد الله مالك بن أنس
بن مالك الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)، تحقيق: السيد محمد بن علوي
بن عباس المالكي، منشورات المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط١، ١٤٢٥هـ-
٢٠٠٤م.

١١٧. موطأ الإمام مالك (رواية ابن زياد): أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك
الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الشاذلي النيفر، دار
الغرب الإسلامي، ط٤، ١٩٨٢م.

١١٨. موطأ الإمام مالك (رواية أبي مصعب الزهري): أبو عبد الله مالك بن أنس
بن مالك الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف،
محمود خليل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ.

١١٩. موطأ مالك (رواية محمد بن الحسن الشيباني): أبو عبد الله مالك بن أنس
بن مالك الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد
اللطيف، المكتبة العلمية، ط٢.

١٢٠. الموطأ (رواية يحيى بن يحيى الليثي): أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك
الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف، دار
الغرب الإسلامي، بيروت.

١٢١. الموطأ (رواية سويد بن سعيد الحدثاني): أبو عبد الله مالك بن أنس بن
مالك الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)، تحقيق: عبد المجيد تركي، دار
الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

١٢٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

١٢٣. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الحنفي (ت ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

١٢٤. نزهة الناظر في ذكر من حدث عن أبي القاسم البغوي من الحفاظ والأكابر: أبو الحسين رشيد الدين يحيى بن علي بن عبد الله الأموي النابلسي الرشيد العطار (ت ٦٦٢هـ)، تحقيق: مشعل بن باني الجبرين المطيري، دار ابن حزم، الرياض، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٢٥. نسخة عبد الله بن صالح كاتب الليث (مطبوع ضمن مجموع باسم الفوائد لابن منده): أبو صالح عبد الله بن صالح بن محمد الجهني المصري (ت ٢٢٣هـ)، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٢٦. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

